البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 16 أيار 2024

A L - B I N A A

Thursday 16 May 2024

الحركة السورية القومية الاجتماعية لم تنشأ لخدمة الموتى وإحياء المثالب، بل نشأت لإحياء المناقب الجميلة السامية، لتحيا أمة عظيمة بأجيالها المتجدّدة بالتعاليم الجديدة المحيية.

سعاده

الاحتلال عاد للحرب من رفح... والمقاومة تديرها من جباليا وتظهر بعض بأسها

هنية: في ذكرى النكبة نخوض حرب الاستقلال... والتفاوض في مصير مجهول

المقاومة تضرب في طبريا وترسم خطاً موازياً لحيفا... ولبيد: نحن نفقد الشمال

كتب المحرّر السياسيّ

حتى الأمس، كان الكثيرون يعتقدون أن وراء تلويح حكومة الكيان المستمرّ بخوض معركة رفح حسابات دقيقة لتفوقه، وأن تقديمها كورقة قوة حاسمة على المقاومة تفاديها بتقديم المزيد من التنازلات، في ظل توسّل خارجي غربي وأميركي لدى حكومة الاحتلال لصرف النظر عن خوض هذه المعركة، كان تصديقاً على هذه الحسابات، بما منح التهديد بمعركة رفح قدراً من المصداقية في حسابات القوة لجيش الاحتلال. ولم يكن ليخطر ببال أحد أن المقاومة التي أظهرت مرونة عالية في التفاوض دون التفريط بثوابتها، كما قالت موافقتها على العرض التفاوضي الأخير الأميركي المصري القطري، الذي بات يتيماً بعد رفض حكومة الاحتلال له، قد فعلت ذلك بخلفية مسؤوليتها عن تخفيف معاناة شعبها ما أمكن، وبخلفية إظهار حسن نياتها أمام شارع عالمي راغب بإنهاء الحرب، فإن نجح التفاوض تحقق المطلوب مرتين، بإنهاء الحرب وتلبية الشروط، وإن لم يحصل ترسملت بهذا التفوق الأخلاقي لتخوض حربها وتظهر بأسها، وتكشف كذب مزاعم الاحتلال وتهديداته حول تفوّقه المزعوم.

جاء الاحتلال إلى الحرب مجدداً من رفح، واذ به يغرق في جباليا، وتدير المقاومة الحرب على كل الجبهات بكفاءة ومهارة وجسارة واقتدار، ويظهر الاحتلال هشاً مشتتاً ضعيفاً عاجزاً، يقتل المدنيين فقط، لكنه يهرب من ساحات القتال، كما حدث في حي الزيتون، وينزف دماً غزيراً حيث تنصب له الكمائن، كما حدث في جباليا مساء أمس، مع إعلان الاحتلال مقتل وجرح 20 من جنوده وضباطه مع تفجير المقاومة لمنزل تحصّنوا في داخله.

(التتمة ص6)

المعارك تشتد في جباليا ورفح والاحتلال يقر بخسائره الفادحة

«حماس» تستهجن اتهامها بـ«أعمال تخريبية» في الأردن

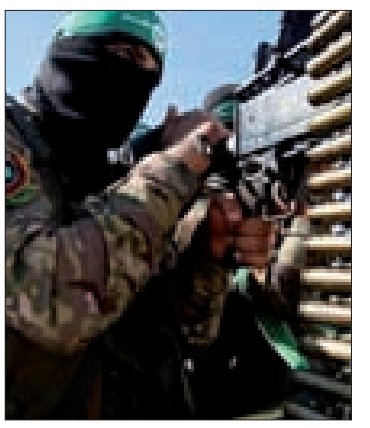

أعربت حركة «حماس» عن استهجانها التسريبات الإعلاميّة التي تشير إلى «علاقة الحركة بأعمال وُصفت بأنها تخريبية تمّ التخطيط لتنفيذها في الأردن».

وشدّدت الحركة، في بيان، على أن لا علاقة لها بـ«أيّ أعمال تستهدف الأردن، وهي لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول، وأن سياسة الحركة ثابتة وواضحة في حصر مواجهتها مع الاحتلال الصهيوني الغاشم».

وكانت «وكالة الأنباء الأردنية»، نقلت عن مصدر مسؤول أنّ الأجهزة الأردنية الأمنية «أحبطت محاولة تهريب أسلحة إلى المملكة أرسلت من قبل ميليشيات مدعومة من إحدى الدول إلى خلية في الأردن»، مضيفاً أن «الكمية صودرت عند اعتقال أعضاء الخلية، وهم أردنيون، في أواخر آذار الماضي».

وكشف المصدر عينه، أنّ الأجهزة الأمنية أحبطت في الأشهر الأخيرة «محاولات عديدة لتهريب أسلحة، بما في ذلك ألغام كلايمور، ومتفجرات C4، وسمتكس، وبنادق كلاشينكوف، وصواريخ كاتيوشا عيار 107 ملم».

«القوات المسلحة اليمنية» تستهدف مدمّرة أميركية وسفينة شحن في البحر الأحمر

أعلنت القوات المسلحة اليمنية تنفيذ قواتها البحرية عملية عسكرية استهدفت المدمرة الأميركية «مايسون» في البحرِ الأحمر بعدد من الصواريخِ البحريةِ المناسبة، فيما استهدفت القوات البحرية والقوة الصاروخية وسلاح الجو المسير عملية مشتركة سفينةَ «Destiny» في البحرِ الأحمر.

وأشارت القوات المسلحة اليمنية، في بيان، إلى «أنّ استهدافُ السفينةِ جاء بعد انتهاكها قرار حظر مرورِ السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة، وذلك بتوجهِها إلى ميناء أمِّ الرشراش في 20 نيسان الماضي بأسلوب الخداع والتمويه بادّعاء توجهِها إلى ميناء آخر، إلا أنها كانت تحت الرصد والمتابعة من قواتنا المسلحة، وتم توجيه التحذيرات إليها بعدم دخول موانئ فلسطين المحتلة فأصرّت على انتهاك قرار المنع فأصبحت في قائمة السّفن المستهدفة والممنوعة من الإبحار في منطقة عمليات القوات المسلحةِ اليمنية».

الطبيب الفلسطيني غسان أبو ستة يعلن رفع حظر دخوله دول «شنغن»

أعلن الطبيب الفلسطيني – البريطاني غسان أبو ستة رفع الحظر المفروض على دخوله إلى دول منطقة «شنغن» التي تضم 27 دولة أوروبية.

وقال أبو ستة ومنظمات حقوقية إنّ قرار رفع الحظر جاء عقب قبول محكمة ألمانية الطعن المقدّم من محاميه.

ويأتي هذا الطعن القانوني الناجح بعد أن مُنع أبو ستة من دخول فرنسا وألمانيا في الأسابيع الأخيرة، حيث كان من المقرّر أن يتحدّث عن الأيام الـ 43 التي قضاها في غزة في تشرين الأول وتشرين الثاني.

وفي الأسبوع الماضي، دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحكومة الألمانية إلى توضيح قانونية حظر التأشيرة الذي أصبح معروفاً بعد منع أبو ستة من دخول فرنسا، حيث كان من المقرّر أن يتحدّث عن الحرب على غزة أمام مجلس الشيوخ في البرلمان الفرنسي.

ومطلع الشهر الحالي، دعت المقررة الأممية الخاصة المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية فرانشسيكا ألبانيز ألمانيا إلى العدول عن قرارها بشأن حظر سفر الطبيب الفلسطيني غسان أبو ستة، مؤكدةً أنه «يجب السماح للطبيب أبو ستة بمشاركة شهادته الثمينة في كل مكان، ويجب أن يتمّ استقباله بالتكريم الذي يستحقه الإنسان الشجاع صاحب المبادئ».

نقاط على الحروف

76 سنة فلسطينية وصراع الأوهام والحقائق

◆ ناصر قنديل

– خلال عقود مضت تصارعت في مقاربة القضية الفلسطينية الأوهام والحقائق، واختلط بعضها في حمل صفة الآخر، حتى باتت الأوهام لفترة كأنها هي الحقائق، وبات التعامل مع الحقائق كأنها مجرد أوهام. وكان الوهم الأول الذي كاد يصبح حقيقة هو أن القضية الفلسطينية يمكن أن تموت بالتقادم، وأن يتكفل الزمن بتحويلها الى ملف هامشي في جدول أعمال المنطقة والعالم، وأن يكمل الجميع دورة حياتهم وجداول أعمالهم دون وضعها في مكانة صدارة كان ينادي بها بعض قليل متّهم بأنه يتحدث بلغة خشبية تجاوزتها الأحداث؛ لكن ما يجري منذ ثمانية شهور يقول بقوة وبما لا يقبل اجتهاداً ولا تأويلاً ولا اعتراضاً، أن القضية الفلسطينية حية ولا تموت، وكلما توهّم أحد بموتها انبعثت تشاغب على جداول الأعمال البديلة وتعطيها وتدق يدها على الطاولة بقوة، وتهدّد بقلبها بوجه الجميع.

– على خلفية وهم تكفل الزمن بتهميش القضية الفلسطينية، نما وهمٌ آخر، هو وهم نهائية كيان الاحتلال وسطوته على المنطقة، وبالتالي واقعية الانفتاح عليه والتعامل معه والتباهي بالتطبيع كعبقرية شجاعة تحاكي لغة العصر، على قاعدة أن الكيان مصدر قوة أمنية واقتصادية لمن يسبق الآخرين في مسار التطبيع معه؛ لكن ما يجري منذ الطوفان، وفي ظلال معارك محور المقاومة، التي يخوضها أضعف أطراف العرب وأشدّهم فقراً، ولا تشارك فيها أيٌّ من جيوش المنطقة، ودولها الكبيرة والقوية والغنية، يقول بلسان قادة الكيان بلا استثناء، إنه يواجه خطر التفكك والزوال، وإنه فقد مهابة قوة الردع، وإنه ليس قادراً على حماية بقائه لولا التدخل الأميركي المباشر، كما جرى يوم الرد الإيراني الرادع، وإنه عاجز عن حل المشاكل التي تسببت له بها

(التتمة ص6)

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 16 أيار 2024
Sixteenth year / Thursday / 16 May 2024

عندما تضيع الوقائع بين التمني والحقيقة

■ عمر عبد القادر غندور*

ينام اللبنانيون ويصحون على أمل ان يتهيّأ لهم من ينقذهم من الجحيم الذي يعيشونه والذي يتحكم بأنفاسهم حتى يكاد يخنقهم ويتدخل في التفاصيل الصغيرة قبل الكبيرة ولا حلّ ولا انفراج ولا وقت مستقطع!

ويقول محبّون للولايات المتحدة إنها الوحيدة القادرة على إحياء لبنان وقيامته من جديد، وهي القادرة على توفير ترياق الحياة للخروج من الموت الى الحياة.

ويقولون إذا كان من المتوقع ان تعود الدولة لتقف على قدميها، فلا بدّ من المساعدة الديبلوماسية والمالية من أجل إصلاح سياسي واسع ينهي حالة التشرذم والانقسام...

ويتساءل آخرون، هل ترضى الولايات المتحدة فعلاً بمساعدة لبنان وتدعو الى معاقبة النخب الفاسدة التي سلبت أموال اللبنانيين وتركتهم أشلاء على أبواب المصارف الناهبة؟

ويقول آخرون أكثر صراحة، انّ إدارة الرئيس بايدن مصمّمة على الحدّ من الإنفاق في الشرق الأوسط، باستثناء «إسرائيل»، وهي تميل الى تشجيع الجهات الفاعلة الإقليمية على حلّ المشاكل الإقليمية ومن بينها إيران!

ويتجاهل هؤلاء انّ لبنان ما عرف الاستقرار ولا الطمأنينة ولا استقامة أموره منذ منحه الاستقلال، بسبب نظامه الطائفي الذي أفرز تصدّعات وانهيارات وحروباً أهلية مؤلمة ستبقى وصمة عار على جبين اللبنانيين، قبل تحرّر ايران وقيام الجمهورية الإسلامية الايرانية عام 1979، والتي لا دخل لها بخلافات اللبنانيين واختلافاتهم على كلّ شيء، ويتجاهلون المثل اللبناني العامي «دود الخل منه وفيه»...

ويتطلع قسم من اللبنانيين (بغضّ النظر عن حجمهم) الى علاقات عميقة مع الولايات المتحدة وينظرون اليها بلهفة وشوق الى أسلوب حياة الأميركيين وأفكارهم، ويريدون ان تتوقف الولايات المتحدة عن رؤية لبنان من نافذة «إسرائيل»، ونحن نشاركهم الى حدّ ما ونضيف الى تمنياتهم ان تعتني الولايات المتحدة بديمقراطيتها واحترام حقوق الشعوب، بدليل القمع الأمني والأكاديمي للطلاب في التظاهرات الاعتراضية على حرب الإبادة في غزة، والتهديد بطرد الطلاب الثائرين وإعادتهم الى البلاد التي جاؤوا منها.

وفي لبنان من يعترض على الموقف الجهادي للمقاومة التي تدافع عن لبنان وأرض الجنوب، ويرون انّ إيران هي المسبّبة الأولى للدمار وسقوط الضحايا والجرحى، ويصوّرون المشكلة في الموقف الإيراني وليس بسبب الاحتلال الصهيوني لفلسطين! ولا يرون المشكلة في مذابح الصهاينة لأهل البلاد الأصليين على يد المحتلين الصهاينة!

ونحن في هذا السياق لاندافع عن إيران ولاهي بحاجة لمن يدافع عنها، بل نقول كلمة الحق وحسبنا في قول الله تعالى: «فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ (45) ق»

وفي هذه المناسبة يحيّي اللقاءَ الإسلامي الوحدوي نقابة محرري الصحافة اللبنانية على بيانها الأخير المتعلق بالقرار «الإسرائيلي» بإغلاق مكاتب «قناة الجزيرة» الإخبارية وحظر بثها لأنها تنشر صور ارتكاب جيش الاحتلال للمجازر وتوثق جرائم هذا الجيش وتنشرها أمام أعين العالم.

وبالمناسبة نتضامن مع الاخوة في قناة «الجزيرة» شاكرين غيرتهم وتحسّسهم الوطني والعربي ودعمهم للقضية الفلسطينية المحقة.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

مسارات الحرب... طريق من اتجاه واحد

■ سعادة مصطفى أرشيد*

ذهب كثير من التقديرات إلى أن الحشد العسكري والسياسي (الإسرائيلي) لمعركة رفح ليس إلا مبالغات وتهويشات إعلامية، فالمعركة في النهاية لن تحصل اذ ان الإدارة الأميركية تعارضها بشدة، وتهدّد بتجميد الإمدادات العسكرية للجيش (الإسرائيلي) في حال أصرّ قادته على الشروع في المعركة، وأن المفاوضات الجارية في الدوحة والتي يُشرف عليها وليم بيرنز مدير وكالة المخابرات الأميركية(cia) تجري على قدم وساق وتسير بشكل مرض وسوف تصل إلى وقف الحرب. هذا في حين كان تسريبات الأخبار العبرية تتحدّث عن اجتماعات عسكرية متواصلة بين الضباط (الإسرائيليين) ونظرائهم الأميركيين لترتيب تفاصيل المعركة ورسم خططها.

كان الفشل المتوقع لمشروع التهدئة القطري – المصري في الأسبوع الماضي وكأنه إطلاق صفارة الانطلاق نحو معركة رفح والتي رفع (الإسرائيلي) من توقعاته وتوصيفاته لها باعتبارها أم المعارك والجولة الفاصلة والنهائية في الحرب والتي سوف تحقق أهدافه بسحق المقاومة والعثور على الأسرى.

منذ اللحظة الأولى لبدء المعركة بدا وكأن الحرب قد عادت من جديد، فرفح لم تشارك طيلة شهور الحرب بالمعارك ولا حتى بإطلاق رصاصة واحدة، وقد كان ذلك بقرار صائب وحكيم من قيادة المقاومة، لذلك كانت ذخائرها ومقاتلوها بكامل عتادهم وعددهم، وقاتلوا بتكتيكات مختلفة عن تلك التي كانت متبعة في معارك سابقة، مما أربك العدو وأوقع به أفدح الخسائر التي لم يستطع أن يُخفيها. لقد كان السلاح والعتاد والرجال والخطط هو الذخر القتاليّ الذي احتفظت به قيادة المقاومة لمثل هذا اليوم. وفي الوقت ذاته عادت المقاومة إلى إشغال (الإسرائيليين) وقتالهم في جباليا شمال غزة وفي حي الزيتون وفي كل مكان من القطاع، فيما يقول (الإسرائيلي) إنه سيعود للقتال في خان يونس حيث تقول مصادره الأمنية إن الشيخ السنوار قد غادر رفح وعاد إليها.

في الأيام الثلاثة الماضية ظهر بأن الموقف الأميركي بيد الرئيس بايدن وطاقم البيت الأبيض، لا بيد مدير وكالة المخابرات أو وزارة الخارجية الأميركية وأن تصريحات الرئيس الأميركي الرافضة لمعركة رفح وتهديده بتجميد المساعدات العسكرية ليست إلا كلام في كلام، وفي محاولة منه لضبط الحراك الجامعي والطلابي ذي التأثير الكبير على السياسة الأميركيّة، ولكنه كان سرعان ما كان ينقلب إلى النقيض كاشفاً عن حقيقة الموقف وعن الدعم المطلق لدولة الاحتلال. فالهدف ثابت وهو سحق المقاومة وإطلاق سراح الأسرى وإعادة تشكيل القطاع بعدد أقل من السكان وبما يضمن عدم وجود أي تحدٍّ منهم لمستوطنات غلاف غزة. وهذا محل إجماع الطرفين – الشريكين. وإن حصل خلاف فهو حول الأولويات والتفاصيل والوسائل ليس إلا.

ترى الحكومة (الإسرائيلية) ومعها قسم كبير من الجيش والأمن أن لا مجال لتحقيق أهداف الحرب إلا بالقتل والحرق والقوة المفرطة، فيما يرى آخرون في (إسرائيل) ومعهم الإدارة الأميركية الحالية بوجوب استعمال مقدار عالٍ من القوة لكن المنضبطة والمترافقة مع وسائل أخرى لتحقيق الأهداف ذاتها، وبالتّعاون مع حلفائهم الإقليميين، أي العرب الإبراهيميين أولاً والأتراك ثانياً.

في العودة إلى المواقف الأميركية يمكن اختيار ثلاثة شواهد منها توضح حقيقة الموقف. الشاهد الأول في خطاب الرئيس بايدن قبل خمسة أيام الذي قال فيه إن الشعب اليهوديّ قد تعرّض إلى محرقتين في العصور الحديثة، الأولى على يد ألمانيا النازية والثانية في السابع من تشرين الأول على يد المقاومة الفلسطينية، ولم يرَ أو يسمع بـ 35،000 شهيد فلسطيني من المدنيين. وقال إن على الدولة والشعب في الولايات المتحدة واجب حماية 2% من اليهود الذين يحملون التابعية الأميركية، ولم يرَ من واجب لحماية أي مجموعة قومية أو اثنية أخرى وحتى الهنود الحمر أصحاب البلاد الأصليين. الشاهد الثاني هو في نقاشات الكونغرس حول إذا كان ما حصل في غزة هو جريمة إبادة جماعية ومخالفة صريحة للقانون الدولي الإنساني، الامر الذي لم يره الكونغرس وإنما رأى أن ثمة مخالفات عابرة وأنه يثق في أن (إسرائيل) ستحقق فيها وتتخذ ما يلزم من إجراءات. والشاهد الثالث هو في تصريحات جاك سوليفان مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض الذي قال: لن نتخلى عن (إسرائيل) التي تخوض حرباً للدفاع عن نفسها، وأن المقاومة الفلسطينية هي المعتدية لا على (إسرائيل) فقط وإنما هي على غزة، فهي مَن تسبّب بكل عمليات القتل والهدم هناك ويجب تحميلها المسؤولية عن ذلك، وأكد أن لا دلائل حول وجود إبادة جماعية او جرائم حرب وانما يمكن ملاحظة بعض المخالفات العابرة كالتي تجري في كل الحروب.

ولعله من الضروري الإشارة إلى ان للشراكة (الإسرائيلية) – الأميركية ملحقات وملاحق تجدر ملاحظتها، منها الدور المنافق لأوروبا الغربية وخاصة في السياسة الإنجليزية والألمانية أكثر من غيرها من دول الغرب، ثم في دول النظام العربي المتهالك خاصة تلك التي ترى في المقاومة نقيضها لذلك فهي تريد سحقها، ولكن على يد (الإسرائيلي) وبمشاركتها الصامتة طالما استطاعت الصمت، ولكن مع الاستعداد للانتقال للمشاركة العلنية والمباشرة.

أما في غزة فإن (الإسرائيلي) وشركاءه قد أوصلوا رسالة لغزة وللضفة الغربية، مفادها بأن الجميع مطلوب رأسه وأن لا فرق بين مدني وعسكري، مقاوم أو مفاوض أو مساوم أو مهادن، وبصمات الرسالة ليست واضحة في غزة فقط وإنما في الضفة الغربية التي لم تحُل سياسات التطبيع والتنسيق مع الاحتلال دون اقتحامها وانتهاكها، وبهذا لم يتركوا أمام الشعب الفلسطيني من خيار إلا الصمود والصبر والقتال في معركة دفاعية قادرة على تحقيق أكبر الخسائر في العدو وتحقيق أكثر المكاسب لغزة وللشعب الفلسطيني مقابل صبره غير المحدود والمساوية لحجم تضحياته وخسائره.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير – جنين – فلسطين المحتلة.

نصرالله التقى وفدَ «حماس»: بذلُ كلِّ الجهود لإنجاز الانتصار

استقبلَ الأمينُ العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله وفداً قياديّاً من حركة «حماس» برئاسة الدكتور خليل الحيّة وضمَّ محمد نصر وأسامة حمدان.

وأفادَت العلاقاتُ الإعلاميّةُ في حزب الله في بيان، بأنّه «جرى تقييمٌ موسّعٌ ومعمَّقٌ للأحداث والتطوّرات القائمة في قطاع غزّة خصوصاً وفلسطين المحتلة عموماً وجبهات المساندة المختلفة، وكذلك جرى استعراض مجرَيات المفاوضات الأخيرة وما آلت إليه المواقف السياسيّة الدوليّة والتحرّكات الطلّابيّة في أماكن كثيرة من العالم».

وأكّدَ المجتمعون «وحدةَ الموقف ومواصلة بذل كلّ الجهود الميدانيّة الجهاديّة والسياسيّة والشعبيّة من أجل تحقيق الأهداف الشريفة التي سعى إليها طوفان الأقصى وإنجاز الانتصار الآتي والموعود مهما بلغت التضحيات». كما أشادوا «بمستوى التعاون والتضامن القائم بين مختلف جبهات وحركات محور المقاومة وتضحياتهم في سبيل هذه الغاية».

السيد نصرالله مجتمعاً إلى وفد حركة حماس

حزبُ الله: العدوّ لن يلويَ ذراعَ المقاومة ولا خيارَ له إلاّ وقفُ إطلاق النار

أكّدَ حزبُ الله، أنَّ «المقاومةَ عصيّةٌ على أن يلويَ ذراعَها العدوّ» وأنَّ «العدوّ ذاهبٌ إلى خيارٍ لا ثانيَ له، وهو القبول والرضوخ بوقف إطلاق النار».

وفي هَذا الإطار، اعتبرَ رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلالَ الحفل التكريميّ الذي أقامه حزب الله في بلدة عدشيت الجنوبيّة للشهيد أحمد علي مهدي، أنّ «أثناء مواجهتنا للتهديد الإسرائيليّ لسيادة الوطن ولمواجهة الانتهاكات التي يُصرّ عليها يُصبح الكيان مهدَّداً بشكلٍ طبيعيّ وهذا ما يشعر به العدوّ من تهديد وجوديّ له مع تعاظم قوّة الرّدع التي تنمو مع أعمال المقاومة».

وأكّدَ أنّ «المقاومة عصيّةٌ على أن يلويَ ذراعها العدوّ، كما أنّها قادرة على استنزافه حتى يسقط مشروعه الإلغائيّ لخيار المقاومة في غزّة وغيرها»، لافتاً إلى أنَّ «الكيان الصهيونيّ عندما استباحَ غزّة إنّما أرادَ أن يستأصل خيار المقاومة من غزّة ثمّ يعود إلينا في لبنان، ليُفاجأ بأنّ المقاومة كانت له بالمرصاد منذ أول طلقة استهدف بها المقاومين في غزّة».

وأشارَ إلى «أننا تصدّينا لمشروع العدوّ من أجل حماية بلدنا ومن أجل التضامن مع المقاومين وبيئة المقاومة في غزّة»، مؤكّداً أنَّ «العدوّ «الإسرائيليّ» رغم مكابرته وصل إلى مرحلة الفشل الذريع في تحقيق ما أراده من خلال عدوانه على غزّة، ولم يستطع أن يُنجزَ أهدافَه».

من جهّته، أكّدَ النائب الدكتور إيهاب حمادة، في لقاء حواريّ سياسيّ في بلدة طاريّا البقاعيّة، أنَّ «موافقة حماس على المبادرة التي قدّمها المصريّ والقطريّ مع الأميركيّ، هي ليست من باب الضعف والوهن، بل من موقع القوّة والإقتدار، وهي تمثّل انتصاراً».

ولفتَ إلى «الدور الأميركيّ في المبادرة، عبر رئيس وكالة المخابرات المركزيّة الأميركيّة وليام بيرنز الذي يواكب كلّ المجرَيات في المنطقة ويصول ويجول ولا يغادر المنطقة»، مشيراً إلى «أنّ ما يقوم به العدوّ الصهيونيّ في غزّة من قتل ومجازر وتدمير هو لتحسين موقعه، وبغية الحصول على شيء في التفاوض والمبادرة». ورأى أنّ «العدوّ ذاهبٌ إلى خيارٍ لا ثانيَ له، وهو القبول والرضوخ بوقف إطلاق النار، لأنّه مأزوم داخليّاً وخارجيّاً، وعلى مستوى قطاع غزّة وثبات الناس فيه وأداء المقاومة، وكذلك على مستوى الأهداف التي وضعَها ولم يستطع تحقيقَها».

واعتبرَ عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ نبيل قاووق، خلالَ حفل تأبينيّ في بُرج البراجنة «أنَّ النظام العربيّ بات خارج المعادلات وحسابات المواجَهة مع العدوّ «الإسرائيليّ»، وبعيداً كلّ البعد عن آمال ورهانات الشعب الفلسطينيّ»، مشيراً إلى أنّ «غزّة المقاومة لا تتوسّل المساعدة والحماية من القمّة العربيّة وإنّما تُطالبُ دول التطبيع العربيّ بعدم مساعدة العدوّ وحمايته».

رعد متحدثاً في بلدة عدشيت الجنوبيّة

وأكّد «أنّ نجاحَ المقاومة بإسقاط منطاد المراقبة والتجسُّس «الإسرائيليّ» هو إنجازٌ نوعيٌّ هشّم منظومة المراقبة والتجسُّس «الإسرائيليّة»، مضيفاً أنّ «نجاح المقاومة في غزّة بالصمود والمحافظة على قدراتها فاجأ العدوّ وأحرجَه وأعادَه إلى نُقطة البداية».

وأشارَ إلى «أنّ العمليّة العسكريّة عالقة في متاهة، والعدوّ يتخبّطُ ولا يعرفُ الخروجَ منها»، معتبراً أنّ «استمرارَ جبهات المساندة على مدى 221 يوماً يؤكّدُ ثباتَ وصلابةَ المقاومة في نصرةِ غزّة».

خفايا

قال مصدر نيابي إن التوصيات الصادرة عن المجلس النيابي للحكومة تشكل خريطة طريق كاملة لحل ملف النزوح السوري ويقدّم تفويضاً مفتوحاً للحكومة للأخذ بكل الخيارات والبدائل التي تجدها ضرورية. فهو يفتح لها باب التفاوض مع الجهات التي تموّل بقاء النازحين للتعاون في خطط العودة، لكنه يفتح لها طريق التخلي عن دور حارس الشواطئ إذا لم تلق التجاوب اللازم، وهو يدعوها ويقدم لها التغطية لإنجاز اتفاق واضح مع الحكومة السورية سواء في التعاون السياسيّ مع الجهات الخارجية أو التعاون الأمنيّ واللوجستيّ في ترتيبات العودة. وقد بات الأمر على عاتق الحكومة ولا أعذار لها في التقصير الذي يصبح تواطئاً في حال التلكؤ في استخدام هذا التفويض.

كواليس

توقّف دبلوماسيون غربيون وتحدّثوا أمام زوارهم بذهول أمام ما تظهره معارك غزة وشمال فلسطين من تفوّق بائن لقوى المقاومة على جيش الاحتلال وأمام حجم الخسائر التي تلحق بجيش الاحتلال بصورة يوميّة. يقول الدبلوماسيون إنه يصعب توقع صمود جيش الاحتلال طويلاً أمامها بصورة تبدو معها العودة للتفاوض ذليلة قياساً بما كان متاحاً مع قبول حماس بعرض الوسطاء الذي تنصّلت منه واشنطن مراعاة لحكومة الاحتلال، وسوف تندم لإضاعة فرصة الضغط لتطبيقه بعدما يستنجد بها الاحتلال للعودة إلى المسار التفاوضي بما يبدو أن خداعاً استراتيجياً يشبه طوفان الأقصى يجري على الساحة العسكريّة من قبل المقاومة خلال الأيام القليلة الماضية.

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 16 أيار 2024
Sixteenth year / Thursday / 16 May 2024

مجلس النوّاب يُقرُ توصيةً ملزمةً للحكومة حول النازحين: لجنة وزاريّة للمتابعة ووضع برنامجٍ زمنيّ لإعادتهم إلى ديارهم

أقرَّ مجلسُ النوّاب أمس، في الجلسة المُخصَّصة لمناقشة الهبة الأوروبيّة البالغة مليار يورو وموضوع النازحين السوريين ووصفها رئيس المجلس نبيه برّي بأنّه «يتوقّف عليها مصيرُ لبنان»، توصيةً مُلزمة للحكومة ورئيسها حول آلية معالجة الأزمة وتداعياتها، دعا فيها الحكومة إلى تشكيل لجنة وزاريّة برئاسة رئيس الحكومة والوزراء المختصين والأجهزة العسكريّة والأمنيّة للتواصل والمتابعة المباشرة والحثيثة مع الجهات الدوليّة والإقليميّة والهيئات المختلفة، ولا سيّما مع الحكومة السوريّة ووضعِ برنامجٍ زمنيٍّ وتفصيليٍّ لإعادةِ النازحين إلى ديارهم.

وكان الرئيس برّي افتتحَ الجلسة بحضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والوزراء والنوّاب وسأل نائبُ رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب في مستهلّها، بالنظام، عن الهجرة الموسميّة ولفتَ إلى التشاور الذي حصلَ أول من أمس بين بعض الكتل، مشيراً إلى أنّ البعض لم يتبلّغ. وسأل «لماذا لا يحصلُ تشاورٌ لكيّ ننتخب رئيساً للجمهوريّة؟».

وتحدّثَ ميقاتي فقال «إنّ المساعدات التي أعلنت عنها رئيسةُ المفوضيّة الأوروبيّة ليست سوى تأكيد للمساعدات الدوريّة التي تقدّمها المفوضيّة إلى المؤسّسات الحكوميّة وهذه المساعدات سيُعاد تقويمها كلّ 6 أشهر وسيتمّ رفعها فور إقرار الإصلاحات».

ولفت إلى أنّ «هذه المساعدات غير مشروطة ولم يتمّ توقيع أيّ اتفاق مع الاتحاد الأوروبيّ ولا يمكن اعتبار لبنان شُرطيّاً حدوديّاً لأيّ دولة وهذا ما أبلغناه للرئيس القبرصي ولرئيسة المفوضيّة الأوروبيّة»، مضيفاً «طلبنا من الجهات المعنيّة التشدّد بتطبيق القوانين لجهة ترحيل السوريين الذين يقيمون في لبنان بطريقة غير شرعيّة وعلى الجميع التعاون».

وأكّدَ أنّ «الجيشَ يقومُ بواجبه وضمن إمكاناته ولضبط الحدود جيّداً»، معلناً أنّه «يلزمُنا 5 أضعاف الأعداد الموجودة على الحدود وطلبنا المساعدة لزيادة عدد أبراج المراقبة»، وتابع «وزارةُ الداخليّة أصدرت سلسلة تعاميم للقيام بمسح شامل بالنسبة للوجود السوريّ والتشدّد بتطبيق القانون وإقفال المحال المخالفة وإحالة المخالفين على القضاء».

ورأى أنّ «استمرارَ أزمة النزوح السوريّ في لبنان سيكونُ ككرة النار التي لن تنحصرَ تداعياتُها على لبنان بل ستمتدّ إلى أوروبا لتتحوّل إلى أزمة إقليميّة ودوليّة». وقال «نكثّف جهودَنا الدبلوماسيّة لشرح خطر النزوح السوريّ على لبنان إلى الدول الأوروبيّة وتشجيع السوريين للعودة إلى ديارهم».

من جهته، أشارَ رئيسُ «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل إلى أنّ «القوانين اللبنانيّة تعالج موضوعَ النزوح» وطلب تشريع قوانين جديدة تلحظ حالات معيّنة من الهجرة والنزوح، موضحاً أنّ «القوانين تعاقب على المخالفات المرتكبة بالعمالة والسكن واقتناء آليّات ومؤسّسات بشكل غير شرعيّ»، لافتاً إلى أنّ «اول المعرقلين لعودة النازحين السوريين هي المفوّضيّة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR التي ترفض حتّى اليوم تسليمنا لوائح وأسماء النازحين وتتصل بهم لمنعهم من العودة».

واعتبرَ أنّ «هناك مخطّطاً لتفكيك دول المنطقة بما يخدمُ إسرائيل».

بدوره، أشارَ النائب اللواء جميل السيّد إلى أنّه «قبل هذه الجلسة تحرّكت جمعيات وسفارات واتصلت بنوّاب للتحريض عليها، وجمعينا نعلم نوع المساعدات التي تصل إلى هذه الجمعيّات»، مؤكّداً أنّه «لا يحقّ لأحد أن يتعرّض لأيّ نازح سوريّ من خارج القوانين اللبنانيّة وهذه مسؤوليّة الدولة».

ورأى أنّه «لو لم يُقتل باسكال سليمان وآخرون من بعده على يد سوريين ربّما لما كانت تجري الجلسة اليوم وموضوع النازحين ليس موضوع أعداد أو موضوعاً سياسيّاً إنّما موضوع فوضى»، مشدّداً على أنّ «الفوضى هي العنصر المخيف الأساسيّ في موضوع النزوح وسبّبتها الحكومات المتعاقبة التي لم تقم بدورها في ضبط هذا الموضوع على الرغم من وجود مذكّرة مع المفوضيّة العليا لشؤون النازحين».

وأثناء كلمة السيّد، حصلَ سجالٌ بينه وبين النائب بولا يعقوبيان، بعدما تطرّق السيّد خلال كلمته إلى الجمعيّات التي تموّل من الخارج وتعمل على إبقاء النازحين في لبنان، لتطلب منه يعقوبيان تسمية الجمعيّات فرفض ذلك. وقالت يعقوبيان إنّ جمعيّتها لا تتلقى الأموال بل مساعدات عينيّة، فردَّ السيّد «اللي في تحت باطو مسلة بتنعرو»، وطلب من الرئيس برّي إسكاتها. وتدخّل الرئيس برّي وطلب من يعقوبيان السكوت.

ورأى النائب جهاد الصمد أنّه «لا شكَّ أنَّ اللجوء السوريّ أصبح ثقيلاً على لبنان والجميع يتّفق على ذلك ولكن نختلف على طريقة المعالجة ويجب أن يكون هناك إجماعٌ وطنيّ على هذا الملف».

ولفت النائب غسان سكاف إلى أنّه «حسناً فعلَ رئيس الحكومة بالطلب من رئاسة المجلس بحث هذا الموضوع تحت قبّة البرلمان». وقال «صحيح أنّ ملفّ النزوح السوريّ يجب ألّا يتم تناوله بعنصريّة وعدائيّة إلّا أنّ التغاضي عنه هو جريمة بحقّ الوطن».

ورأى النائب هادي أبو الحسن أنّه «يجب العمل على تصنيف النازحين وعلى أن تكون الحلول العمليّة التمييز بين فئات السوريين في لبنان».

واعتبرَ النائب أسامة سعد «أنّ قبولَ الهبات من اختصاص الحكومة لكنّ الأمرَ معروض على مجلس النوّاب، ويبدو أنّ رئيس الحكومة محتار في أمره، ويتوه عنه القرار فيلجأ إلى مجلس النوّاب، فهو لا يجمع الحكومة لتقرّر بشأن الهبة الأوروبيّة وهو لا يُفصح عن خطة موثوقة لقضيّة النازحين».

وشدّدَ النائب ياسين ياسين على ضرورة ضبط الحدود». وقال النائب حسين الحاج حسن «عندما نريد أن نعالجَ ملفّ النزوح السوريّ علينا أن ننظر إلى الأسباب أولاً»، معتبراً أنّ «العلاجَ الأول لملفّ النزوح السوريّ هو الموقف اللبنانيّ الموحّد إتجاه قرارات المجتمع الدوليّ بهذا الشأن».

وتابع «علينا التنسيق بشكل حقيقيّ وعميق مع الدولة السوريّة لمعالجة أزمة النزوح السوريّ»، موضحاً أنّه «لم نقل إننا سنساعد النازحين لعبور البحر نحو أوروبا بل قلنا إننا لا نريد أن نمنعهم ونكون كالسدّ المنيع أمامهم».

وقال النائب علي حسن خليل «نحنُ أمام مشكلة أصبحت بنيوية بالاقتصاد والاجتماع والأمن، هي قضية وطنيّة، نحن نختلف بالمواقف السياسيّة. نحنُ اليوم أمام قضيّة وطنيّة وهي قضيّة تكون بالتحريض أو بالشعبويّة، بل لها علاقة بالسياسة العامّة للدولة. لم يكن هناك إرادة أو قدرة. موضوع المليار دولار، لم يُسجَّل في قيود الدولة اللبنانيّة وفي قيود وزارة الماليّة أيّ شيء. هناك مليارات تُصرَف داخل لبنان من قبل جمعيّات أهليّة ومنظّمات، وكان لديها إرادة أن يبقى هذا الأمرُ قائماً».

وقال النائب فيصل كرامي «الموضوع يجب أن يُعالج بوطنيّة، والأزمة السوريّة تحوّلت بشكل من الأشكال إلى الاستخدام السياسيّ»، لافتاً إلى «وجود مخطّطات مشبوهة للدخول في حروب أهليّة للإساءة إلى لبنان وسورية». ودعا إلى «التنسيق مع سوريو في موضوع النزوح السوريّ».

وقال وزيرُ العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم في مداخلة «نستطيعُ أن نتساعد في هذا المجال لأنّ الموضوعَ أصبح يأخذ بعداً إستراتيجيّاً. أعلنت عن مسار للتدريب المهنيّ المعجّل. مشكلتي مع الشباب اللبنانيّ لكيّ يعمل بسبب نظام الاقتصاد الرَيعي».

وفي ختام المداخلات تلِيَت توصية «الجمهوريّة القويّة»، كما تُليت التوصية من قبل الهيئة العامّة للمجلس النيابيّ المنعقد أي التوصية التي وضعت أزل من أمس في اجتماع اللقاء النيابيّ التشاوريّ.

وقال الرئيس برّي «التوصية ملزمة في حضور الحكومة، وتم التوافق عليها بالأمس»، فصُدّقت وجاء فيها «يُعاني لبنان منذ أكثر من 13 سنة من مشكلة النزوح السوريّ، حيث فاقت أعداد الذين دخلوا إليه مليونيّ نازح يشكلّون 44 في المئة من عدد السكان من دون أن تنظم قيود دقيقة وكاملة لهم لدى السلطات الرسميّة المعنيّة. وبالتالي، تعذّرَ ضبط حركتهم وتنظيمها نتيجة عدم تعاون مفوضيّة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وتحت أعذار مختلفة لجهة تسليم اللوائح الموجودة بحوزتها حولهم، وفي ظلّ حماية معنويّة من بعض الدول والهيئات. وهي نفسها التي شجّعت بقاءهم في لبنان لأهداف إمّا سياسيّة أو لعدم استعدادها لاستيعاب جزء منهم .

لقد أثّرَ النزوح السوريّ على لبنان اقتصاديّاً وماليّاً واجتماعيّاً وأمنيّاً وبيئيّاً وصحيّاً، وعلى الاستقرار العام فيه، مع تنامي شعور بالقلق لدى عموم اللبنانيين من التغيير الديموغرافيّ والمجتمعيّ. وفي المقابل، فإنّ هذه القضيّة الأكثر تعقيداً وخطورة هي في الواقع أكثر الملفّات التي توحّد اللبنانيون حولها من منطلق وطنيّ ورفض مقاربتها بخلفيّات عنصريّة أو استهدافات خارج الأطر القانونيّة.

إنّ لبنان ولكثير من الاعتبارات الاجتماعيّة والاقتصادية والديموغرافيّة،

خلال الجلسة النيابية العامة في ساحة النجمة أمس

ولكونه ليس بلد لجوء، هو غير مهيّأ ليكون كذلك دستوريّاً وقانونيّاً وواقعيّاً. وهذا ما أكدّته مذكرة التفاهم الموقعة بين الحكومة اللبنانيّة، ممثلةً بالمديرية العامة للأمن العام والمكتب الإقليميّ لمفوضيّة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتاريخ 2003/9/9، والمنشورة في الجريدة الرسميّة العدد 52 في 2003/11/13، والتي ما زالت سارية المفعول ومنظمة للعلاقة بين الدولة والمفوضيّة وهي التي تؤكّد إعادة النازحين إلى موطنهم الأصليّ أو إعادة توطينهم في بلد ثالث.

وانطلاقا من هذه المقدمة، ومن دور المجلس النيابيّ الرقابيّ، والتّزاماً بالدستور والقوانين والاتفاقيّة المذكورة أعلاه، وبهدف إعادة الداخلين والمقيمين السوريين غير الشرعيين في لبنان إلى بلدهم، وخلال مدة أقصاها سنة من تاريخه، يوصي المجلس الحكومة بما يلي:

تشكيل لجنة وزاريّة برئاسة رئيس الحكومة والوزراء المختصين وقيادة الجيش والأمن العام والأمن الداخليّ وأمن الدولة، للتواصل والمتابعة المباشرة والحثيثة مع الجهات الدوليّة والإقليميّة والهيئات المختلفة، ولاسيّما مع الحكومة السوريّة، ووضع برنامج زمنيّ وتفصيليّ لإعادة النازحين، باستثناء الحالات الخاصّة المحميّة بالقوانين اللبنانيّة والتي تحدّدها اللجنة.

تأكيد التزام لبنان مضمون الاتفاقيّة المشار إليها في المقدّمة، كأساس للمعالجة وإلزام مفوضيّة اللاجئين تطبيق بنودها كاملة، واتخاذ الإجراءات اللازمة للتنفيذ وتقديم الإحصاءات والملفّات الخاصّة بالنازحين الموجودة لديها، والطلب منها التنسيق مع مكتبها في سورية لتسهيل عمليّة إعادتهم إلى بلدهم.

التزام واضح بتطبيق القوانين النافذة التي تنظم عمليّة الدخول إلى لبنان والإقامة فيه والخروج منه، ولا سيما القانون الصادر بتاريخ 1962/7/10 والمراسيم التطبيقيّة ذات الصلة، ولا سيّما المرسوم رقم 10188 تاريخ 1962/7/28، وبقانون العمل اللبنانيّ والقوانين الضريبيّة والرسوم البلديّة وغيرها.

القيام بالإجراءات القانونيّة اللازمة لتسليم السجناء من النازحين إلى السُلطات السوريّة، وفق القوانين والأصول المرعيّة.

دعوة المجتمع الدوليّ والهيئات المانحة لمساعدة الحكومة في تخصيص الإمكانات اللازمة للأجهزة العسكريّة والأمنيّة من أجل ضبط الحدود البريّة والتنسيق مع الجانب السوريّ للمساعدة من الجهة المقابلة، وحصر حركة الدخول والخروج عبر المعابر الشرعيّة بين البلدين.

الطلب من أجهزة الأمم المتحدة كافّة، ولا سيّما مفوضيّة اللاجئين والجهات الدوليّة والأوروبيّة المانحة اعتماد دفع الحوافز والمساعدات الماليّة والإنسانيّة للتشجيع على إعادة النازحين إلى بلدهم، ومن خلال الدولة اللبنانيّة ومؤسّساتها أو بموافقتها، وعدم السماح باستغلال هذا الأمر للإيحاء بالموافقة على بقائهم في لبنان وتشجيع هذه الجهات على تأمين مثل هذه التقديمات في داخل سورية.

الاستفادة من القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة، ومنها قرارها حول خطّة التعافي المبكر الصادر العام 2021، حيث يُمكن أن يشكّل المدخل لتسريع العودة إلى الداخل السوريّ، عن طريق المساعدات لتأهيل البُنى التحتيّة من دون تعرُّض الدول المانحة لعقوبات قانون قيصر.

التزام الحكومة بالموقف الذي أعلنه رئيسها في الجلسة ونقله للدول والهيئة العاملة في ملف النزوح، بأنّ لبنان لم يعد يحتمل عبء بقاء النازحين، وفي كلّ الأحوال لا يستطيع أن يكون شرطيّاً حدوديّاً لأيّ دولة وأنّ المطلوب تعاون كلّ الدول لحلّ هذه المعضلة وتحويل الدعم نحو تعزيز انتقال النازحين وتأمين استقرارهم في بلدهم مع ما يتطلّبُ ذلك من تأمين مقوّمات حياتهم.

التزام الحكومة بهذه التوصية وتقديم تقرير كلّ ثلاثة أشهر للمجلس النيابيّ حول مراحل تنفيذ ما تضمّنته.

حميّة بحث مع زوّاره شؤوناً إنمائيّة مناطقيّة

استقبلَ وزيرُ الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة، في مكتبه بالوزارة، عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب رائد برّو وتداول الجانبان التطوّرات العامّة في البلاد وآخر المستجدّات على صعيد المنطقة.

كما جرى البحثُ في بعض الملفّات الإنمائيّة التي تُعنى بها الوزارة في منطقتيّ جبيل وكسروان، ولاسيّما في ملف صيانة الطرُق. وأكد حميّة، خلال الاجتماع، أنّ «وزارةَ الأشغال العامّة والنقل، ومن خلال الفرق المكلّفة والمعنيّة فيها، قد أتمَّت الكشف على الطرُق الأساسيّة في جبيل وكسروان، وهي اليوم في طور إعداد ملفّاتها، وذلك تمهيداً لتلزيمها وفقاً للاعتمادات المتوافرة».

بدوره، شكرَ برّو الوزير حميّة آملاً من وزارة الأشغال العامّة والنقل إيلائها أهميّة خاصّة لمينائيّ جبيل وعمشيت.

والتقى حميّة في مكتبه النائب عبد العزيز الصمد على رأس وفد من رؤساء بلديّات الضنيّة وجرى البحثُ في موضوع صيانة الطرُق، ولا سيّما في قضاء الضنيّة وأكد حميّة، خلال الاجتماع أنّ «وزارة الأشغال العامّة والنقل، ومن المعنيين فيها، قد أتمَّت الكشف على الطرُق الأساسيّة في الضنيّة وهي اليوم في طور إعداد ملفّاتها وذلك تمهيداً لتلزيمها وفقاً للاعتمادات المتوافرة».

واستقبلَ أيضاً وفداً نيابيّاً، ضمّ النوابَ: رئيس لجنة الأشغال العامّة والنقل والطاقة والمياه النائب سجيع عطيّة، وليد البعريني ومحمد سليمان، وتناولَ البحثُ آخر المستجدات على صعيد لبنان والمنطقة وشؤوناً إنمائيّة مناطقيّة تُعنى بها الوزارة، ولا سيّما ملف صيانة الطرُق في محافظة عكّار.

وأكّد حميّة للوفد أنّ «وزارةَ الأشغال العامّة والنقل، من خلال المعنيين فيها، ما زالت تقوم بمهام الكشف على الطرُق الأساسيّة في محافظة عكّار، بالإضافة إلى أنّها تعمل على إعداد ملفّاتها، وذلك تمهيداً لتلزيمها وفقاً للاعتمادات المتوافرة».

«المؤتمر العربيّ» يُطالب قمّة البحرين بمناصرة السودان ودعمه

وجّه «المؤتمرُ العربيُّ العام» رسالةً إلى مؤتمر القمّة العربيّة التي ستنعقدُ في البحرين اليوم، تتعلّق بالوضع في السودان، لفتَ فيها إلى أنّ هذا البلد «يتعرّض إلى حرب الهيمنة والاستعمار والاستيطان الإحلاليّ، والتي طالت بدمارها بنيته التحتية، وضربت بأوزارها أمنه واستقراره، وشرّدت نحو 40% من سكانه وجعلتهم بين نازح ولاجئ».

وإذ نبّه «القمّةَ العربيّةَ والمنظمّات الإقليميّة والدوليّة إلى طبيعة الحرب المفروضة على السودان من القوى الغربيّة الأطلسيّة الإمبرياليّة، ومن الصهيونيّة العالميّة»، أكّد أنّ «الهدفَ الرئيس من هذه الحرب هو بسط القوى الغربيّة والصهيونيّة العالميّة سلطانها على السودان، وإعادة هندسة أوضاعه الاجتماعيّة من خلال عمليات تهجير مواطنيه وإحلال مستوطنين لا صلة لهم بالسودان، وأنّ الهدف البديل لذلك، في حال الفشل في تحقيقه، هو تقسيم السودان وتجزئته، ومن ثم السيطرة عليه جزءاً بعد جزء».

وأشار إلى أنّ «هذه الحرب قد أعادت السودان عقوداً إلى الوراء، بعد أن دمّرت بُناه التحتيّة، وأفقرت مواطنيه الذين نهبت المليشيا مقتنياتهم، ودمّرت مصادر أرزاقهم، وضيّقت عليهم الحياة في بلادهم، لتدفعهم إلى الهجرة حتى تتمكن من استكمال عمليّات التوطين والاستيطان لمن ضاقت بهم أوطانهم في دول وسط وغرب أفريقيا التي تريد القوى الغربيّة إخراجهم منها إلى السودان «أرض الميعاد الجديد».

ورأى أنّ «هذه الحرب تستهدف وبشكل مباشر الأمن القوميّ العربيّ الذي يُعدّ الأمن القوميّ السودانيّ ركيزةً أساسيّة من ركائزه»، معتبراً أنّ «الواجبَ الأخلاقيّ والقوميّ يفرضُ على مؤتمر القمّة العربيّة، اتخاذ موقف حاسم في مناصرة السودان، وفي دعمه سياسيّاً وماديّاً في مواجهة هذه الحرب، ويفرض عليه كذلك، تحميل الدول الغربيّة والأنظمة العربيّة والأفريقيّة الضالعة في هذه الحرب، المسؤوليّة القانونيّة والسياسيّة، بالقدر الذي يضمن وقف رعايتها ودعمها للحرب، وبما يُجبر أضرارها عبر عمليات إعادة الإعمار وغيرها من التدابير».

وتمنّى للقمة «التوفيق في خدمة قضايا الأمّة، وفي المقدّمة منها قضيّة فلسطين، في ظلّ العدوان الإسرائيليّ على غزّة، وأن توفّق في اتخاذ المواقف المبدئيّة الأصيلة من قضيّة السودان التي لا يُمكن فصلُها عن قضيّة فلسطين».

منجيان التقى حمدان: لتطوير العلاقات اللبنانيّة - الصينيّة

منجيان وحمدان خلال لقائهما أمس

زارَ أمينُ الهيئة القياديّة في «حركة الناصريين المستقلّين – المرابطون» العميد مصطفى حمدان، مقرَّ سفارة جمهورية الصين الشعبيّة والتقى السفير تشيان منجيان.

وأكّد حمدان في تصريح «أهميّة المواقف الصينيّة المتقدّمة، في نصرة الحق الفلسطينيّ، في إقامة دولته الشرعيّة، والسعي الدائم في المحافل الدوليّة، لوقف ما يجري من عدوان على الشعب الفلسطينيّ في فلسطين، وبالتحديد في غزّة».

كما نوَّهَ بدور الكتيبة الصينيّة في قوات «يونيفيل» و«حرصها على مساعدة أهل الجنوب، في مختلف المجالات الصحيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة وتطبيق قرارات الأمم المتحدة، ونشر الأمن والسلام في جنوب لبنان، على الرغم من الظروف القاسية والخطرة التي تمرُّ بها المنطقة».

وشكرَ حمدان السفير الصينيّ على مشاركته في حفل التكريم للدول المؤيِّدة للقضيّة الفلسطينيّة.

بدوره، أكّد منجيان، وفقَ بيان لـ«المرابطون»، دورَ الدبلوماسية الصينيّة الفعّال في الوقوف مع الحقوق المشروعة للشعوب وخصوصاً الشعب الفلسطينيّ وسعي الصين الدائم إلى إنماء وتطوير القدرات الاجتماعيّة والاقتصاديّة للدول النامية من أجلِ مساهمتها في التقدُّم والازدهار العالميّ.

ولبنانيّاً، شدّدَ منجيان «على وجوب انتخاب رئيس للجمهوريّة وحفظ الأمن والاستقرار الداخليّ وتطوير العلاقات اللبنانيّة – الصينيّة، ثقافيّاً واقتصاديّاً واجتماعيّاً».

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 16 أيار 2024
Sixteenth year / Thursday / 16 May 2024

التناقضات تستعر «إسرائيلياً» بفعل ضراوة المقاومة والخسائر الفادحة في جيش العدو

■ حسن حردان

بات كلّ يوم من أيام القتال الضاري، في شمال قطاع غزة وفي جنوبه، يمرّ ثقيلاً على جيش الاحتلال الصهيوني بسبب الخسائر الفادحة التي تقع في صفوف ضباطه وجنوده حيث شهد أمس، الذي يُصادف ذكرى نكبة فلسطين، سقوط أكثر من 12 جندياً قتيلاً وإصابة 23 آخرين في حصيلة أولية تضاف إلى عشرات من الجنود الصهاينة الذين قتلوا وجرحوا في الأيام الأربعة الفائتة بعد اشتداد حدة المعارك في أعقاب قيام جيش العدو بالعودة الى اجتياح أحياء جباليا ومخيمها والزيتون وشرق رفح...

وإذا كانت الخسائر الكبيرة في العتاد العسكري من دبابات ومدرّعات وآليات عسكرية، يمكن لقيادة الاحتلال تعويضها بفضل الدعم الأميركي المتواصل عبر جسر جوي وبحري، إلا الخسائر البشرية يصعب تعويضها وهي تلقي بثقلها على الداخل الإسرائيلي وتترك تأثيراتها الاجتماعية والسياسية والمعنوية في كلّ الاتجاهات.. في دلالة على أنّ استمرار الحرب سوف يؤدّي إلى سقوط المزيد من القتلى، وإنهاك جيش الاحتلال وزيادة القناعة لديه باستحالة تحقيق النصر المطلق الذي يحلم به بنيامين نتنياهو، وهو القضاء على حركة حماس وبقية حركات المقاومة، وإعادةٍ فرض سلطته الأمنية إلى جانب إدارة للقطاع تابعة للاحتلال، وصولاً إلى فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني وتصفية قضيته الوطنية، في سياق المشروع الأميركي «الإسرائيلي» لإعادة تعويم هيمنة الولايات المتحدة في المنطقة وفق منظور الشرق الأوسط الجديد الذي يتسيّد عليه كيان العدو، بما يجعله المحور الذي تدور في فلكه الدول العربية، ويربط المنطقة بالغرب اقتصادياً وسياسياً...

لكن هذا الحلم «الإسرائيلي» الأميركي يحول دون تحقيقه وجود مقاومة قوية ومتجذرة وملتصقة بالأرض والشعب، مدعومة ومسنودة من قوى محور المقاومة، مقاومة استعدّت جيداً لخوض حرب المدن والعصابات، يصعب على جيش الاحتلال القضاء عليها، بل انّ هذه المقاومة باتت هي من يحوّل هذه الحرب الأميركية الصهيونية إلى جحيمٍ يحرق مخططات واشنطن وتل أبيب، ومعها جنود العدو في مشاهد تُذكّر بحروب فيتنام والعراق وأفغانستان ولبنان، وتعيد إلى الأذهان النتائج والانعكاسات السلبية على الجيشين الأميركي والإسرائيلي، وأثرها في تصعيد التناقضات في داخل كلٍ منهما، مما أدى إلى إجبار هما في نهاية المطاف على التسليم بالهزيمة والهروب من هذا الجحيم.. وكلنا يذكر تداعيات المقاومة الشرسة في فيتنام والعراق وجنوب لبنان على جيشي الاحتلال الأميركي و«الإسرائيلي»، وكيف انعكست سلباً على معنويات الجنود وروحهم المعنوية، وتفشي الأمراض النفسية في صفوفهم وحالات الانتحار، التي بدأنا نشهد مثيلها هذه الأيام بين جنود الاحتلال الذين زجّ بهم نتنياهو للقتال في غزة من دون أفق، وهو ما بدأ ينعكس بدوره سلباً على عائلاتهم التي رفعت الصوت مطالبة بوقف الحرب، بما يعيد إلى الذاكرة حركة أمهات الجنود خلال الحرب في لبنان، والتي نمت وكبرت ولعبت دوراً مهماً في دفع قيادة العدو لأخذ قرار الانسحاب من لبنان في 25 أيار 2000 تحت تزايد ضربات وعمليات المقاومة، وسقوط المزيد من القتلى الصهاينة، وهو نفس المشهد الذي حصل في فيتنام عندما انسحبت قوات الاحتلال الأميركي تحت أزيز رصاص مقاومة الفيتكونغ، وتكرّر نفس المشهد مؤخرا في أفغانستان...

لذلك يجب أن لا نقلل من أهمية وأثر وتداعيات نجاح المقاومة في غزة بتكبيد جيش الاحتلال المزيد من الخسائر في صفوفه.. فذلك هو السبيل الذي يقود في نهاية المطاف إلى توليد الظروف التي ستجبر حكومة العدو على الخروج مهزومة ذليلة من غزة بعد أن يكون قد وصل جيشها ومجتمعها إلى الطريق المسدود في مواجهة المقاومة، ولم يعد بقدرته احتمال تكبّد المزيد من القتلى والجرحى في صفوف جنوده، والتداعيات الناتجة عن ذلك.

على انّ مؤشرات تصاعد التناقضات والتصدّعات داخل كيان العدو بدأت بالازدياد في الأيام الأخيرة نتيجة ازدياد المخاطر على جنود العدو في حين أنّ رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو أصبح متهماً من قبل قادة جيشه وبعض مجلس حربه، ومنهم وزير حربه يوآف غالانت، ومسؤولين سابقين، بأنه يفتقر لخطة ما بعد المعارك، حيث بات الجنود في أحياء غزة عرضة للوقوع يومياً في كمائن المقاومة، ويسقطون قتلى وجرى بالعشرات، مما أدّى إلى اتساع هوة الخلاف بين نتنياهو وقيادة الجيش...

لقد بدأت النتائج الواردة من ميدان المعارك الضارية في شمال غزة ورفح، تزيد من غضب قادة الجيش «الإسرائيلي»، وتدفع مسؤولين حاليين وسابقين لهم تأثيرهم إلى توجيه الانتقادات العلنية لـ نتنياهو.. على أنّ الابرز في هذا السياق ما يلي:

اولا، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين إسرائيليين قولهم: «إنّ جنرالات وأعضاء في مجلس الحرب محبطون من رئيس الوزراء نتنياهو لفشله ببناء بديل لحماس بغزة.. وانّ عدم رغبة نتنياهو بنقاش جاد لليوم التالي للحرب وفر لحماس إعادة تشكيل نفسها»، كما نقلت عن عسكريين إسرائيليين، بأنّ قادة الجيش محبطون لأنهم حصلوا على مهمة عسكرية ينتهي بها الأمر إلى التكرار، وانّ الحكومة لم تجب على الأسئلة الاستراتيجية والسياسية الأكبر»، وقد تأكدت هذه التصريحات المسرّبة، الانتقاد العلني الذي وجهه بالأمس وزير الحرب يوآف غالانت إلى نتنياهو وحكومته لرفضهم البحث في وضع خطة لليوم التالي، مما دفع الوزير المتطرف بن غفير إلى المطالبة باستقالة غالانت، باعتبار ذلك هو السبيل لمواصلة الحرب...

ثانياً، خروج وزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني عن صمتها حيث قالت: انّ الجيش الإسرائيلي يتعثر الآن في غزة دون داع وبثمن باهظ لأنّ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ليس لديه خطة».

ثالثاً، عودة الجنرال المتقاعد إسحاق بريك إلى التحذير من مخاطر مواصلة القتال في غزة بالقول: «الجيش لا يملك القدرة على إسقاط حماس حتى ولو طال أمد الحرب، ولا فائدة من استمرار القتال في غزة واسرائيل ستتكبّد أضراراً جسيمة، واستمرار الحرب قد يؤدي إلى انهيار جيش الاحتياط والاقتصاد».

هذه الانتقادات المتزايدة وبدء خروج الخلافات إلى العلن ، والتي تعززها وسائل الإعلام الإسرائيلية على اختلافها، تشير إلى تصاعد الحملة ضد نتنياهو وتحميله مسؤولية الخسائر الكبيرة التي يُمنى بها الجيش، وغياب ايّ أفق سياسي، وهو ما يصبّ في صالح استراتيجية المقاومة، التي لولا صمودها الأسطوري ومقاومتها الباسلة، ونجاحها المستمر في إيقاع المزيد من القتلى في صفوف جيش الاحتلال لما نشبت هذه الخلافات الآخذة بالتصاعد والاتساع...

العرب وصراع الأولويات...

■ محمود الهاشمي

ربما تكون من أصعب القرارات التي تتخذها الدول هو ترتيب الأولويات لأنّ ذلك يدعوها للمزيد من التمعّن والتفكير والنزوح الى الاستشارة لأنّ ايّ تقديم او تأخير، قد يكون سبباً في فشل تجربة سياسية او حكومية او اقتصادية وحتى اجتماعية .

وإذا كان فنّ إدارة الأولويات يُدرّس في إدارة الأعمال والمشاريع الاقتصادية فإنّ الحكومات بأشدّ الحاجة اليه، لأنها دائمة الوقوف عند تقديم هذا على ذاك، من القرارات والمهام .

يتداول العرب مصطلح الأولويات هذه الأيام، عبر التساؤلات أن نبني ونعمّر ام نهتمّ بالقضية الفلسطينية باعتبار انها القضية الساخنة ولا يمكن تجاهلها.

فالسعودية تتحدث عن أولوياتها بإنشاء مشروع نيوم، ومصر الجمهورية الجديدة، والأردن مشاريع الطاقة، والإمارات الطاقة النظيفة، والعراق تطوير الخدمات ومشروع طريق التنمية وإعادة تأهيل المصانع، والإعلامي الكويتي أحمد الجارالله كتب قبل أسبوع من معركة «طوفان الأقصى» أنّ القضية الفلسطينية لم تعد ملفاً عربياً، منتخياً ولي عهد السعودي بالذهاب إلى التطبيع بقوله «محمد بن سلمان اعقلها وتوكل».

لو أردنا ان نتوقف عند ذات التساؤل عندما انطلقت الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، وبعد أيام أعلن مفجرها الإمام الخميني الراحل عن عدة قرارات تخص القضية الفلسطينية...

1 ـ اعتبار السفارة الأميركية في طهران سفارة الشر ووكر التجسّس فهجم عليها الطلبة وحاصروها إلى أن أقفلت أبوابها ورحل طاقمها.

2 ـ استعادة السفارة «الإسرائيلية» وتحويلها الى سفارة لفلسطين.

3 ـ إعلان انّ «إسرائيل» غدة سرطانية ولا بدّ ان تُمحى.

4 ـ إعلان أميركا الشيطان الأكبر...

يومها كانت الاعتراضات والتساؤلات كثيرة بأنه ليس من الصلاح انّ الثورة في أيامها الأولى وما زال الجيش يعجّ بالضباط من أنصار الشاه وكذلك بقية القوات الأمنية.

وما زال الشارع غير مضمون الولاء وأعداء الثورة في مناصب كثيرة ناهيك عن خطر الحرب بين العراق وإيران وقد دخلت القوات العراقية الى عمق 120 كم داخل الأراضي الإيرانية واستيلائهم على مدن عديدة.

لا شك لو أردنا ان نضع جدولة للأولويات فإنّ الجميع يقول انّ معاداة أميركا يمكن ان تتأخر وكذلك «إسرائيل» حيث ليس من الصلاح مهاجمة أميركا أيام تفرّدها بالعالم حيث كان الاتحاد السوفياتي يعيش أيامه الأخيرة !

ولكي نحاكم الأمور بدقة علينا ان نعيد سؤالنا بشكل آخر؛ هل كان العداء لأميركا «إسرائيل» قد أخر البناء والإعمار بإيران؟

سيجيب الجميع كلا وانّ إيران في ظلّ الثورة الإسلامية حوّلت التحديات التي واجهتها وخاصة العداء للاستكبار العالمي الى إنشاء دولة حضارية متقدّمة تضاهي الدول الكبرى !

انّ البناء والإعمار يحتاج إلى حارس وانّ الدول التي اعتقدت انها تريد ان تبني وتعمّر بعيداً عن مواجهة الإرادات الدولية فشلت جميعها في تجربتها، فالاتحاد السوفياتي خنق أصدقاءه من دول أوروبا الشرقية بتجربته العقائدية وجعلهم مجرد تابعين له، وأميركا حوّلت الدول الخاضعة لها مجرد بقرة حلوب تنهب بثرواتها، وترضخ لإرادة قواعدها، بما في ذلك الدول ذات التجربة الصناعية مثل اليابان وكوريا الجنوبية حيث فرضت عليها قواعدها العسكرية الضخمة بأسلحتها النووية دون ان تقوى ان تمانع فمثلاً انّ كوريا الجنوبية تقبّلت قبل عامين مشروع بناء أكبر قاعدة عسكرية أميركية جديدة على أرضها، فيما جارتها الشمالية تملك أسلحة ترسانة نووية كبرى وكلاهما في خصومة بدلاً من توحيد الكوريتين والعيش بسلام، وهذا يتمدّد على أوروبا فأغلب دول أوروبا فيها قاعدة او اثنين وقسم منها ثلاثة قواعد محشوة بالأسلحة النووية، فيما تدفع بها للحرب مع روسيا المدجّجة بالاسلحة النووية والتلويح بها قائم .

قد يسأل سائل: ما علاقة إيران بالقضية الفلسطينية، فيما العرب أصحابها يطبّعون مع مغتصبها؟

ونقول: ماعلاقة دولة جنوب أفريقيا بالدفاع عن القضية الفلسطينية وتحمّل المسؤولية الدولية والعداء مع أميركا و«إسرائيل» والغرب؟

العالم تحكمه القيَم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية والدينية وانّ التنصلٍ منها يجعل الأمم مجرد تماثيل تتحرك كما تريد أميركا الآن...

حتماً هناك من يلوم الطلبة في الجامعات الأميركية والغربية في خروجهم بتظاهرات والتصادم مع الشرطة والتأثير على دروسهم وغيرها، لكننا في العراق لماذا نفخر بهم ونلوم جامعات العرب الخاملة؟

انّ البناء والإعمار بلا قيَم لا معنى له مثلما نراه في دولة الإمارات الآن، حيث انها مبانٍ ميتة، يقول الشاعر:

وتأتيك من خلفَ البحار حضارةٌ
لتبني على الصحراء جنة عادِ
فما طعم جنات تمرّ بأهلها
كأنك تمشي فيً جموع جماد؟

فالحضارة تؤسّس على الأخلاق المنبثقة وسقوطها يؤسّس على سوء الخلق، فكلما التزمت أمة ما بمزيد من القيم الأخلاقية وكلما سعت إلى صقل هذه القيم وتأصيلها في أعماق البنية الاجتماعية؛ كلما تمكنت من حماية وحدتها وتأخير عمرها الحضاري، وإبعاد شبح التدهور والسقوط بالتالي. وكلما بدأت جماعة بالتخلي عن هذه الالتزامات وطرحها جانباً وعدم السعي لبلورتها وتعميقها في الممارسة الجماعية كلما عرّضت وحدتها للتفتيت وآذنت معطياتها ونشاطاتها الحضارية الشاملة بمصير سيّئ قريب.

وهذا ما أشار له الإسلام ايضاً بانّ واحدة من اهمّ أسباب انهيار الحضارات هو تفشي الفساد وضياع القيَم والتنكر للنعمة، قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً، او كما جاء في الحديث الشريف: إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدّ.

وابن خلدون صاحب المقولة الخالدة في مقدمته «الظلم مؤذن بخراب العمران».

إذن... الأولويات ليس كما يرى البعض، تكون بإدارة الظهر للقيم والإغماض عن الظلم بدعوى البناء والإعمار، وهنا نسأل: أين مصير الـ 19 ألف معمل ومصنع شيّدها النظام البائد من أموال الشعب فسخر الله اميركا لتدمّرها لما كان من ظلم على الناس !

ما نريد ان نقوله إنّ القضية الفلسطينية هي قضية الأمة، وانّ إدارة الظهر لها بدعوى الأولويات هروب من المسؤولية، وانّ دعم القضية الفلسطينية وأحرار العالم في كل مكان فيه تعضيد للحق وإكثار أهله ونشره بين الأمم.

عند ذلك ينحسر الباطل ويقمع فتزدهر الفضيلة، وماذا لو لم ينصرِ النجاشي المسلمين المهاجرين وأخذ برأي عمرو بن العاص؟ حتماً ستنحسر مساحة الحق ويضعف أهله فتهاجمهم قوى الشر مثل أبو سفيان وأبو لهب.

انّ انخراط إيران بنصرة فلسطين ودعم المقاومة بالمال والسلاح والرجال والخبرات والمعرفة إنما هو انتصار للحق دون ان يعطل ذلك من مشروعهم الحضاري.

ونسأل: ماذا لو زالت «إسرائيل» وفرّت أميركا من الشرق الأوسط؟ أليس ذلك في صالح شعوب المنطقة لينفقوا ثروات بلدانهم للبناء والإعمار وليس لخدمة قوى الاستكبار والشر؟

حزب الله يُعلّم الاستخبارات العسكرية «الإسرائيلية» دروساً في الميدان...

■ رنا العفيف

تطوّر هامّ من جبهة الإسناد اللبنانية، وعمليات نوعية مركبة على طول الحدود، ماذا بشأن المنطاد وما أهمية العملية المركبة؟

جبهة الإسناد اللبنانية تعلن في بيان لها، أنها أسقطت منطاداً تجسّسياً، كان يرفعه العدو فوق مستعمرة «أدميت» للمراقبة والتجسّس على لبنان، إذ قالت المقاومة في بيان لها، بعد تحديد مكان الإدارة والتحكم الخاصة به استهدف مجاهدوها بالأسلحة الصاروخية ثلاثة أهداف عائدة له بشكل متتال، وهي قاعدة إطلاق والتي دُمّرت وأفلت منها المنطاد، وآلية التحكم وكذا دمّرت بالكامل، بالإضافة إلى طاقم الإدارة الذي أصيب بشكل مباشر ووقع أفراده بين قتيل وجريح،

كثيرة هي عمليات النوعية للمقاومة خاصة في اليومين الأخيرين، وهي متتالية على طول الحدود اللبنانية الفلسطينية، ومنها في القطاع الشرقي الذي شهد عمليات نوعية مركبة حيث قامت المقاومة باستهداف مقر قيادة عسكرية للعدو في منطقة الجولان المحتلّ حيث أطلقت المقاومة حوالى عشرات الصواريخ على جبل الشيخ، ما يعني بأنّ هذة القوة الصاروخية لدى حزب الله، يمكن أن تمتدّ أو تتوسّع دائرة النار لتصل إلى مراكز الكيان بشكل حزام طوقي من خلف بركة النقار باتجاه الرادار صعوداً قد تكون هذه المناطق عرضة لعشرات الصواريخ من المقاومة الإسلامية في لبنان، فالأهمية كبرى والهدف جلي وواضح بالدروس الاستخبارية التي يلقنها حزب الله للاستخبارات العسكرية «الإسرائيلية» بشكل محكم ومطبق عملياً على أرض الواقع ليضعه في حزمة تساؤلات... كيف ومتى وأين؟ على اعتبار كان هناك عدة دروس هامة في خضمّ التطور الميداني الذي برع في تفنيد مزاعم «الجيش الذي لا يُقهر»، فكانت السمّاقة خير شاهد أيضاً على العمليات النوعية المركبة للمقاومة إذ استهدف مجاهدوها ثكنة زبدين بـ «صاروخ جهاد مغنية» الغني عن التعريف، إذ هذا الصاروخ من صنع محلي أيّ من صناعة المقاومة نفسها يحمل رأساً متفجراً، كما أنّ لهذا الصاروخ ميزات فهو يحمل مئة وعشرين كيلوغراماً من الحشوة شديدة الإنفجار، ويفضي بالقوة التدميرية لهذا الصاروخ بشكل فعلي وهو يصل إلى 400 كيلوغرام ربما تقديرياً، صحيح أنه غير موجّه ولكن لديه دقة عالية في التصويب الحراري والكشف المباشر،

وفي السياق نفسه دكت المقاومة مبنيَيْن في المطلة حيث يجتمع فيها الكيان الإسرائيلي وحققت إصابات مباشرة بواسطة صواريخ مضادة للدروع على مرحلتين، الأمر الذي يؤكد عمليات الاستطلاع الدقيقة على مدار الـ 24 ساعة بالثواني والدقائق لكل هذه المناطق، الأمر الذي جعل «الإسرائيلي» يردّ على هذا التفوق الاستخباري على كفر شوبا وراشيا وكفر حمام وعلى الخيام والعديسة وميس الجبل بالإغارة بشكل هستيري، مع الإشارة إلى كريات شمونة التي جاء على لسان الكيان الإسرائيلي وإعلامه يبدو بأن قائد المنطقة يريد إخلاء المستوطنين نهائياً خوفاً من الرشقات الصاروخية المكثفة التي طالت منشآت ومهمات استطلاعية دقيقة، وبالتالي حزب الله يكشف عن منظومة استخبارية تبث إشعاع التكنولوجيا المتطورة التي تبدو كرسائل نارية على المستوى العسكري والأمني والاستخباري للإسرائيلي عن ما يمتلكه حزب الله من عناصر مفاجئة ليس فقط على مستوى التتبّع الدقيق والرصد والتجسّس وإنما حول آلية التطور الإستخباري الذي فقأ عين «الإسرائيلي» حتى جعله يعتمد على المنطاد الذي يعود إلى 2015، آخذاً بعين الاعتبار أن يعيد «الإسرائيلي» إلى العصر الحجري ليفقده توازنه العسكري ويشتت ذهنه الأمني، بالشكل والمضمون، وهذا طبعاً ضمن أطر الحرب النفسية التكتيكية المستحدثة لدى المقاومة.

ومن حتمية الرسائل الاستخبارية والتلويح بالعصر الحجري الإسرائيلي الذي بدأ يتبلور هو أنّ المنطاد من جيل التجسّس والمراقبة القديم، لذا كانت الرسالة الاستخبارية أشدّ الكلام خطاباً بعد أن أعمت المقاومة كافة وسائل المراقبة الأرضية لـ «الإسرائيلي»، لذلك هو اليوم يعتمد على المنطاد واستحدث فيه بعض التجهيزات ومع ذلك كان الهدف يترجم قوة المعلومات الاستخبارية للحزب الله الذي أفرغ المنظومة العسكرية «الإسرائيلية» قوته، وهنا تبرز قوة المقاومة الفعلية بأنّ لديها معلومات دقيقة مئة في المئة تستطيع من خلالها تحقيق الأهداف وهذا عملياً ما حصل بشأن العملية في الجليل الغربي، وهي ذات أهمية كبرى لها تبعات متطورة عسكرياً واستخبارياً عالية نظراً للأهداف الثلاثة الذي تمّ تدميرها من قبل المقاومة ليكون هناك دروس في فن الاستخبارات العسكرية أكاديمياً على مستوى الجغرافية الذكية...

انطلاق فعاليات مهرجان سلطان باشا الأطرش الثقافي التاسع في السويداء

انطلقت فعاليات مهرجان سلطان باشا الأطرش الثقافي التاسع الذي تنظمه وزارة الثقافة السورية مديرية ثقافة السويداء تقديراً لبطولات المجاهد الكبير ورفاقه الذين صنعوا بتضحياتهم وبطولاتهم مجد الجلاء.

واستهلت فعاليات المهرجان بوضع إكليل من الزهور على ضريح القائد العام للثورة السورية الكبرى سلطان باشا الأطرش في صرح شهداء الثورة السورية الكبرى في بلدة القريا وقراءة الفاتحة على روحه الطاهرة.

لتبدأ الفعاليات في قصر الثقافة، حيث أكدت مديرة الثقافة بالسويداء ليلى أبو فخر في كلمة الافتتاح أن هذا المهرجان هو انسجام مع الرسالة الفكرية والحضارية لتاريخنا العربي، ويؤكد الحرص في كل دورة من دوراته على ترسيخ هويتنا العربية والقومية التي ناضل الأجداد من أجل تحقيقها، مبيّنة أن المهرجان يأتي للإضاءة على القيم الفكرية والنضالية النبيلة والمفاهيم الوطنية الجامعة التي جسّدها المجاهد الكبير ورفاقه ووحّدت جبهات المواجهة السياسية والعسكرية والفكرية والاجتماعية، نحو رحاب وطن حر موحد وهو ما تابعه الأحفاد اليوم في مجابهة الهجمة الظلامية التي حاولت استهداف ثقافتنا وتراثنا ورسالتنا الحضارية الإنسانية بالجوهر والعمق.

وأوضحت أن تكريم شخصية من شخصيات الثورة السورية الكبرى وبطل من أبطال تلك المرحلة المشرّفة من تاريخ البلاد عبر تقديم درع المهرجان التذكاري لأسرة المجاهد محمد عز الدين الحلبي أحد أركان الثورة السورية الكبرى هو تكريم وتقدير لنضاله وكفاحه وتاريخه الوطني وبطولاته في معارك الثورة السورية الكبرى ضد المستعمر الفرنسي.

وفي كلمة أسرة المجاهد سلطان باشا الأطرش، أشار حفيده المهندس ثائر الأطرش إلى أن المهرجان محطة مهمة لاستلهام العبر والمعاني والقيم النضالية والتحررية والوطنية لوضعها أمام الأجيال في الحاضر والمستقبل، وعلى الجميع أن يعودوا إلى تاريخهم الحافل بالبطولات وأن يلتحق الجميع بالمعاني والقيم التي جسّدها المجاهد الكبير ورفاقه عبر كفاحهم الطويل في التمسك بمبادئهم ومواقفهم النضالية من أجل استقلال بلدنا والحفاظ على وحدتها وكرامة شعبها ورفض كل المغريات والمساومة عليها مهما اشتدت الظروف.

وفي كلمة للدكتور فايز عز الدين عن المجاهد محمد عز الدين الحلبي الذي كان الشخصية المكرمة في هذه الدورة من المهرجان، لفت إلى أن المجاهد الحلبي أحد أركان الثورة السورية الكبرى وكان قائد منطقة الشمال والغوطة في زمن الثورة، وشارك في معظم معاركها، حيث وضع مع رفاقه الميامين أرواحهم فداء للوطن وظلوا راسخين على وطنيّتهم وعروبتهم حتى آخر نفس فيهم، معرباً عن شكره وتقديره لوزارة الثقافة والقائمين على المهرجان على هذه اللفتة الكريمة.

وتضمنت الفعاليات تقديم فقرة فنية لفرقة شهرزاد بقيادة الفنان مازن الحكيم من التراث، حيث جسّدت بلوحات فلكلورية أصالة العادات والتقاليد والمواقف الوطنية، والاستعداد لبذل التضحيات دفاعاً عن الوطن والأرض.

وافتتح معرض للوثيقة التاريخية في قصر الثقافة من إعداد وتنظيم الباحث كمال الشوفاني وإشراف بيت الوثيقة التاريخية في مديرية الثقافة بالسويداء وضم وثائق تؤرخ لمرحلة الثورة السورية الكبرى ومنفى الثوار الى وادي السرحان وللفترة ما بين 1937 و1946 والعهد الوطني، إضافة إلى وثائق تتعلق بالمجاهد محمد عز الدين الحلبي ورفاقه.

كما تمّ افتتاح معرض المقتنيات والصناعات التراثية اليدوية الذي أشرفت عليه جمعية محبة ووفا بالمحافظة.

وزارة الثقافة السورية تفتح باب الترشح لجائزة الدولة التشجيعية لعام 2024

أعلنت وزارة الثقافة السورية فتح باب الترشح لنيل جائزة الدولة التشجيعية لعام 2024 حتى نهاية شهر تشرين الأول من العام الحالي.

وتشمل الجائزة مجالات الفنون في أحد اختصاصات الموسيقى والمسرح والسينما والفنون التشكيلية والتطبيقية والاتصالات البصرية، وفي مجال الآداب باختصاصات الشعر والرواية والقصة القصيرة والمسرحية وأدب الأطفال، وفي النقد الأدبي والفني والدراسات الأدبية واللغوية والترجمة والعلوم الإنسانية.

واشترطت الوزارة أن يكون المرشح للجائزة عربياً سورياً، وأمضى في مجالات البحث أو الإبداع مدة لا تقلّ عن عشر سنوات، وإنتاجه منشوراً، وذا قيمة متميزة تسهم في تطوير الواقع البحثي أو الأدبي أو الفني، وألا يكون سبق حصوله على جائزة مماثلة، ولا يتجاوز عمره 50 عاماً بتاريخ تقديمه الطلب.

وعلى المرشح أن يتقدّم شخصياً إلى ديوان وزارة الثقافة أو ديوان المديريات التابعة لها بالمحافظات، مع سيرة ذاتية تؤكد اشتغاله في مجال البحث أو الإبداع لمدة لا تقل عن عشر سنوات، وتقديم 7 نسخ لكل من أعماله الثلاثة المرشحة لنيل الجائزة ورقياً أو على قرص صلب.

ويُمنح الفائزون بالجائزة في كل مجال ثلاثة ملايين ليرة سورية، مع ميدالية تذكارية وبراءتها، على أن تعلن أسماء الفائزين بجائزة الدولة التشجيعية خلال شهر كانون الأول 2024، ويُقام حفل لهذا الغرض تسلم فيه الجوائز للفائزين.

يُذكر أن جائزة الدولة التشجيعية تأتي بناء على أحكام المرسوم التشريعي رقم 11 لعام 2012، القاضي بإحداث جائزتي الدولة التقديرية والتشجيعية في مجال الأدب والفنون للمبدعين والمفكرين والفنانين، وذلك تقديراً لهم على عطائهم الإبداعي والفكري والفني.

شهر الكتاب السوري عناوين متنوعة في معرضي دمشق والسويداء

احتفاء بيوم الكتاب السوري، افتتحت كلية الحقوق في جامعة دمشق معرض شهر الكتاب السوري.

وتضمّن المعرض الذي أقامته الهيئة السورية للكتاب بوزارة الثقافة نحو 1600 عنوان في مختلف صنوف الأدب والثقافة والمعرفة والسياسة والاقتصاد إضافة إلى الكتب المترجمة وكتب خاصة لفئة الأطفال.

وعن المعرض، بيّنت مديرة المعارض والتسويق في الهيئة العامة السورية للكتاب أماني القوادري أن تظاهرة الكتاب السوري هي نتاج أعوام طويلة من الحركة الثقافية الأدبية أمام المتلقين، إضافة إلى الكتب المترجمة من اللغات العالمية للغة العربية، موضحة أن هذا التنوع يضفي قيماً فكرية ثقافية هادفة نستهدف من خلالها فئة الشباب ولذلك تُقام أغلب المعارض في الجامعات.

كما نوّهت القوادري بأن هناك حسماً بقيمة 50 % من إصدارات سنة 2020 إلى إصدارات 2024، إضافة إلى أن الكتب متاحة إلكترونياً على موقع الهيئة، حيث يستطيع أي زائر للموقع أن يقوم بتحميلها بشكل مجانيّ.

يشار إلى أن المعرض مستمر حتى الـ 30 من الشهر الحالي.

وفي السويداء أيضاً افتتح اليوم في المركز الثقافي بالمدينة معرض شهر الكتاب السوري، ويضم المعرض المتواصل لغاية الثاني عشر من الشهر المقبل نحو 7000 كتاب متنوّع في الجوانب الأدبية والعلمية والتاريخية والفلسفية والعلوم الإنسانية ومنشورات الأطفال والدراسات.

وأشارت مديرة الثقافة بالسويداء ليلى أبو فخر إلى أهمية هذه المعارض في تيسير الحصول على منشورات وزارة الثقافة وإصدارات الهيئة العامة السورية للكتاب بأقل سعر ممكن، في خطوة من شأنها تدعيم المكتبات المنزلية وتشجيع دخول الكتاب لكل بيت لنكون مجتمعاً قارئاً ومحصناً.

ويقدّم المعرض نسبة حسم قدرها 50 بالمئة على الكتب الصادرة من عام 2020 فما فوق فيما تبقى الإصدارات من عام 2019 وما قبل دون حسم باستثناء الدوريات والمجلات والسلاسل التي تبقى بسعر الغلاف.

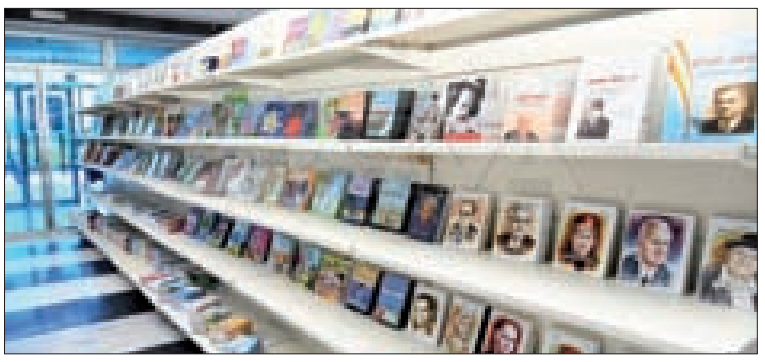

افتتاح معرض وصالة (مرقص) للفن التشكيلي في حلب

افتتح معرض «مُرقص» للفن التشكيليّ في حلب بمشاركة أكثر من 25 فناناً تشكيلياً ونحاتاً من مختلف المحافظات السورية، وذلك في صالة «مرقص» الجديدة التي فتحت أبوابها لكبار الفنانين التشكيليين السوريين.

وضمّ المعرض 33 لوحة فنية و7 منحوتات من مدارس مختلفة تحمل مضامين متنوّعة، منها المرأة التي كانت حاضرة في معظم اللوحات، والعائلة وصمودها رغم كل الظروف إضافة إلى الطفل رمز البراءة.

وبيّن مدير الثقافة في حلب جابر الساجور أن افتتاح الصالة يحمل رسالة ثقافية حضارية لتعافي الحياة السورية، وأن الشعب السوري يحمل ثقافة الحياة رغم كل الظروف.

وأشار المطران جورج المصري متروبوليت حلب للروم الكاثوليك إلى أن هذا المعرض هو علامة من علامات عودة الحياة إلى حلب، وأن الفن هو السلاح الفعال ضد التخلف والدمار ورسالة جمال من حلب التي تشبه طائر الفينيق.

وقالت صاحبة الصالة ماري آن مُرقص إن الصالة كانت بيتاً للعائلة وتقوم بالرسم فيه بشكل دائم، ورغبت بمشاركة الفنانين التشكيليين لها في المكان ليكون لهم مكاناً ومنصة لعرض فنهم.

ومن المشاركين رانيا كرباج التي وجدت في هذا المكان تجمعاً لكبار الفنانين التشكيليين ورأت حضوراً ثقافياً مميزاً، فشاركت بلوحتين من المدرسة التعبيرية واعتمدت على الشخوص المميزة التي تحمل روحاً حرة وصوفية، مستخدمة الألوان الزيتية وخاصة اللونين الأخضر والبنفسجي مع أوراق الذهب لطاقتها اللونية العالية.

وقدّم النحات فارتكس بارسوميان رسالة بسيطة عن الأطفال وبراءتهم ليبتعد عن المواضيع المرهقة للإنسان ويحمل الأمل والبراءة إلى المستقبل.

وقال الفنان التشكيلي نعمت بدوي: بما أن صاحبة الصالة فنانة تشكيلية فهي خير من يعرف حاجة الفنان، ويحملها رسالة كبيرة بالرغم من الظروف الصعبة التي مرت على سورية. وهذا المعرض هو حركة اجتماعية باتجاه الفن التشكيلي وشارك بلوحة من الحجم الكبير بتقنية الرسم على الجدران القديمة مستخدماً الألوان الزيتية إلى جانب المعدن المؤكسد ليعبر عن طفل وشابة يحملان الأمل رغم الصعوبات.

حضرت المعرض كوكبة من الفنانين التشكيليين والمهتمين بالفن ويستمر حتى الـ 21 من الشهر الحالي.

أمسية غنائية للفنان غزوان مدني على خشبة ثقافي حمص

أحيا الفنان السوري غزوان مدني أمسية غنائية تنوّعت بين الطرب والقدود برفقة فرقة «نوا أثر» الموسيقية بقيادة الفنان فايز الشامي وسط حضور جمهور من محبي الطرب الأصيل على خشبة مسرح قصر الثقافة في حمص.

وحفلت الأمسية التي نظّمها المسرح القومي بحمص ببرنامج منوّع وغني على مدى ساعة من الزمن استمع خلالها الجمهور لتوليفة منوّعة من الطرب والفلكلور والتراث والأغاني المعاصرة.

وأوضح مدني للإعلام أنه اختار برنامج الأمسية ليكون بمثابة نفحات بين الماضي والحاضر وبشكل يناسب ذوق الجمهور بمختلف شرائحه العمرية، حيث تنوع بين الأغاني الطربية القديمة والمعاصرة، لافتاً إلى أن اللون الطربي لطالما حظي بشعبية كبيرة في قلب ووجدان جمهور حمص.

بدوره أشار فايز الشامي قائد فرقة «نوا أثر» الموسيقية إلى أن الأمسية حظيت بتفاعل واضح للجمهور مع الأغاني والموسيقى وهو نتيجة التناغم بين المطرب والعازفين انعكس على نفسية الجمهور وأثار انفعالات خاصة في نفوسهم.

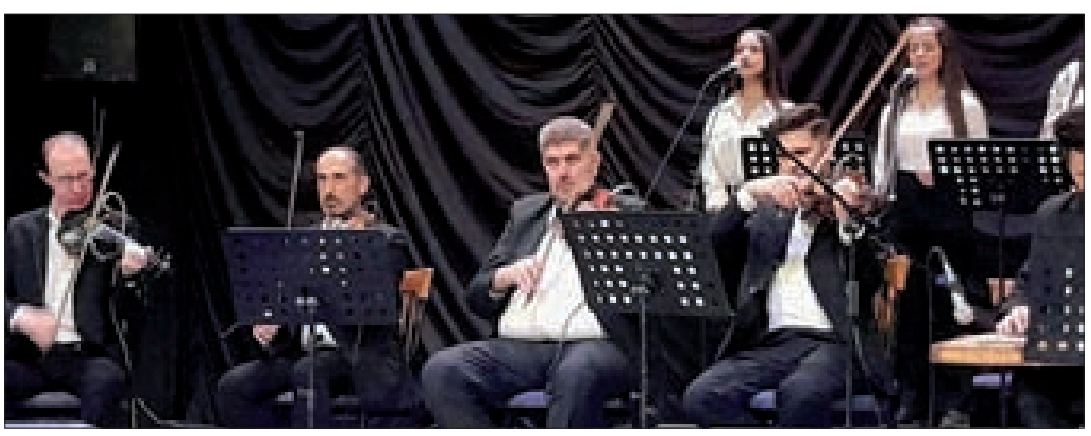

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 16 أيار 2024
Sixteenth year / Thursday / 16 May 2024

الاحتلال عاد للحرب ... (تتمة ص1)

على خلفية هذه الملاحم أطلّ رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية يتحدث في ذكرى النكبة ومرور 76 سنة على اغتصاب فلسطين وإعلان ولادة كيان الاحتلال، مؤكداً أن المقاومة منذ الطوفان تخوض حرب الاستقلال والتحرير، معلناً أن مسار التفاوض في مصير مجهول بعد تضييع الفرصة التي مثلتها موافقة حماس على العرض الذي قدّمه الوسطاء، الذي رد عليه الاحتلال بفتح معركة رفح السيطرة على المعبر، وهو لن يدوم، والمقاومة تتكفّل بإجباره على التراجع وفرض الهزيمة على جيشه في كل الجبهات.

في جبهة لبنان، إضافة للعمليات اليومية وما تحققه من حصاد خسائر بشرية وعملياتية بجيش الاحتلال، نقلة جديدة في العمق الجغرافي باستهداف إحدى قواعد جيش الاحتلال غرب بحيرة طبريا، حيث تنتشر المنشآت السياحية، بعدما أقفلت تلك التي كانت تنتشر في شمال فلسطين المحتلة، والاستهداف الواقع على عمق 40 كلم من الحدود اللبنانية يرسم خطاً أفقياً بين حيفا وطبريا بالعمق ذاته، ويوصل برأي المتابعين رسالة بأن حيفا لم تعُد بعيدة عن الاستهداف وفقاً لحسابات المقاومة في مقاربة ردودها على تمادي الاحتلال في اعتداءاته على المدنيين او استهداف المقاومين. وخط حيفا طبريا يقع على مسافة تعادل مسافة الحدود عن مدينة صور، التي شهدت اغتيال أحد القادة الميدانيّين للمقاومة، وفق معادلة «بتوسّع منوسّع، بتعلّي منعلّي».

وتوزعت الأحداث أمس، بين الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة في ظل ارتفاع وتيرة العمليات العسكرية بين المقاومة وجيش الإحتلال الإسرائيلي، وبين ساحة النجمة التي شهدت جلسة للمجلس النيابي مخصصة لمناقشة أزمة النزوح السوري الى لبنان.

ورفعت المقاومة من عملياتها النوعية ضد مواقع وتجمّعات جيش الاحتلال. وأعلنت في سلسلة بيانات أن مجاهديها شنّوا هجومًا جويًا بعدد من الطائرات المسيّرة الانقضاضيّة على قاعدة إيلانية غرب مدينة طبريا، مستهدفين جزءًا من منظومة المراقبة والكشف الشاملة لسلاح الجو، وأصابوا أهدافها المحددة لها بدقّة، وحققوا ما أرادوا من هذه العملية المحدودة.

وأفادت صحيفة «يسرائيل هيوم» الإسرائيلية، «باندلاع حريق على بعد 30 كم من الحدود الشمالية مع لبنان بعد سقوط طائرة مسيرة مفخخة قرب مفرق الجولاني أطلقت من لبنان». وفي سياق ذلك، ذكرت إذاعة جيش الإحتلال بأن طائرة مسيّرة تابعة لحزب الله ضربت منطقة مفرق جولاني وأوقعت أضراراً.

كما استهدفت المقاومة مقر قيادة الفرقة 91 في ثكنة برانيت بصواريخ بركان الثقيلة وأصابوها بشكل مباشر وتم تدمير جزء منها. كما استهدفوا مقر وحدة المراقبة الجوية في قاعدة ميرون وأصابوا تجهيزاتها السابقة والمستحدثة. وقصفوا المنظومات الفنية والتجهيزات التجسسية المستحدثة في موقع الرادار. وموقع السماقة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وموقع رأس الناقورة البحري بقذائف المدفعية التي أصابته إصابة مباشرة.

وأشار خبراء عسكريون لـ«البناء» الى أننا «نشهد حرباً جوية وتكنولوجية حقيقية بين حزب الله و«إسرائيل»، وقد استطاع فيها الحزب أن يفرض معادلة ردع في الجو أكان عبر إسقاط عدد من الطائرات المسيرة الإسرائيلية كهرمز 450 المتطورة، أو إرسال المسيرات الاستطلاعية والاستكشافية لتحديد الأهداف التي ستضربها المقاومة، أو إرسال المسيرات الانقضاضية الخاطفة التي تستطيع الوصول لأي مكان في فلسطين المحتلة وتصيب أهدافاً حساسة وحيويّة وسريّة للجيش الإسرائيلي من دون أن تلتقطها أجهزة الرصد والقبب الحديدية الاسرائيلية». ولفت الخبراء الى أنه «وفي حين سجلت الطلعات والضربات الجوية الاسرائيلية تراجعاً نسبياً مقارنة مع الأشهر الماضية، سجلت المقاومة مساراً تصعيدياً في مختلف أنواع العمليات النوعية واستخدام أسلحة وتقنيات جديدة شكلت مفاجأة للجيش الإسرائيلي»، ما جعل حزب الله وفق الخبراء يمتلك قدرة التفوق في الجو بعد امتلك قدرة السيطرة في البر، مع تسجيل أن الحزب لم يستخدم سوى نسبة معينة من قدراته وإمكاناته على كافة الصعد، ما يجعل «إسرائيل» تفكر ألف مرة قبل أن تشن حرباً شاملة على لبنان، وهذا يُعدّ نجاحاً باهراً وعملياً لقوة الردع التي تمثلها المقاومة في لبنان.

ولفتت أوساط مواكبة لملف التفاوض حول الملف الحدودي، لـ«البناء» الى أن الفرنسيين تسلموا الملاحظات اللبنانية على الورقة الفرنسية ويقومون بدرسها على أن يجري إعداد ورقة ثالثة تلحظ الملاحظات اللبنانية، بعد التشاور مع الحكومة الإسرائيلية أيضاً. على أن جدول مواعيد رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة نجيب ميقاتي لم يلحظا أي مواعيد لزيارات أميركية أو فرنسية الى لبنان هذا الأسبوع.

وفيما بقيت أصداء مواقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أمس الأول، تخيّم على الأجواء الداخلية والإقليمية، التقى السيد نصرالله وفدًا قياديًا من حركة المقاومة الإسلامية حماس برئاسة خليل الحية وضم محمد نصر وأسامة حمدان حيث جرى تقويم موسّع ومعمّق للأحداث والتطورات القائمة في قطاع غزة خصوصاً، وفلسطين المحتلة عمومًا، وجبهات المساندة المختلفة، وكذلك جرى استعراض لمجريات المفاوضات الأخيرة وما آلت إليه المواقف السياسية الدولية والتحركات الطالبية في أماكن كثيرة من العالم. وتمّ التأكيد على «وحدة الموقف ومواصلة بذل كل الجهود الميدانية الجهادية والسياسية والشعبية من أجل تحقيق الأهداف التي سعى إليها طوفان الأقصى وإنجاز الانتصار الآتي والموعود مهما بلغت التضحيات، كما تمّت الإشادة بمستوى التعاون والتضامن القائم بين مختلف جبهات وحركات محور المقاومة وتضحياتهم في سبيل هذه الغاية».

في غضون ذلك، أقرّ مجلس النواب في جلسة عقدها أمس، برئاسة الرئيس بري وحضور مختلف الكتل النيابية، توصية مؤلفة من تسع نقاط اعتبر فيها أن «لبنان ولكثير من الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية، ولكونه ليس بلد لجوء، هو غير مهيأ ليكون كذلك دستورياً وقانونياً وواقعياً. وهذا ما أكدت عليه مذكرة التفاهم الموقعة بين الحكومة اللبنانية، ممثلة بالمديرية العامة للأمن العام والمكتب الاقليمي لمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين بتاريخ 2003/9/9، والمنشورة في الجريدة الرسمية العدد 52 في 2003/11/13، والتي ما زالت سارية المفعول ومنظمة للعلاقة بين الدولة والمفوضية وهي التي تؤكد إعادة النازحين إلى موطنهم الأصلي أو إعادة توطينهم في بلد ثالث».

وقد أوصى المجلس الحكومة بما يلي: تشكيل لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة وعضوية وزراء الدفاع والداخلية والمهجرين والشؤون الاجتماعية وقيادة الجيش والأمن العام والامن الداخلي وأمن الدولة، للتواصل والمتابعة المباشرة والحثيثة مع الجهات الدولية والإقليمية والهيئات المختلفة، لا سيما مع الحكومة السورية، ووضع برنامج زمني وتفصيلي لإعادة النازحين، باستثناء الحالات الخاصة المحمية بالقوانين اللبنانية والتي تحددها اللجنة. – تأكيد التزام لبنان مضمون الاتفاقية المشار اليها في المقدمة كأساس للمعالجة وإلزام مفوضية اللاجئين بالوسائل الدبلوماسية تطبيق بنودها كاملة، والتزام واضح بتطبيق القوانين النافذة التي تنظم عملية الدخول إلى لبنان والإقامة فيه والخروج منه، لا سيما القانون الصادر بتاريخ 1962/7/10 والمراسيم التطبيقية ذات الصلة. كما أقر القيام بالإجراءات القانونية اللازمة لتسليم السجناء من النازحين إلى السلطات السورية، وفق القوانين والأصول المرعية. – دعوة المجتمع الدولي والهيئات المانحة لمساعدة الحكومة في تخصيص الإمكانات اللازمة للأجهزة العسكرية والأمنية من أجل ضبط الحدود البرية والتنسيق مع الجانب السوري للمساعدة من الجهة المقابلة، وحصر حركة الدخول والخروج عبر المعابر الشرعية بين البلدين، والطلب من أجهزة الأمم المتحدة كافة، لا سيما مفوضية اللاجئين والجهات الدولية والأوروبية المانحة اعتماد دفع الحوافز والمساعدات المالية والإنسانية للتشجيع على إعادة النازحين إلى بلدهم، ومن خلال الدولة اللبنانية ومؤسساتها أو بموافقتها، وعدم السماح باستغلال هذا الامر للإيحاء بالموافقة على بقائهم في لبنان وتشجيع هذه الجهات على تأمين مثل هذه التقديمات في داخل سورية.

كما والاستفادة من القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة، ومنها قرارها حول خطة التعافي المبكر الصادر العام 2021، حيث يمكن أن يشكل المدخل لتسريع العودة إلى الداخل السوري، عن طريق المساعدات لتأهيل البنى التحتية من دون تعرض الدول المانحة لعقوبات قانون قيصر. كما شدّد المجلس على أن لبنان لم يعد يحتمل جعله سداً أمام انتقال النازحين إلى بلدان أخرى، وأنه بكل الأحوال لن تكون مهمته حماية حدود هذه الدول، من إمكانية الانتقال إليها ممن يرغب أو يحاول من النازحين مغادرة لبنان، وبأي وسيلة ممكنة.

وأكد النائب علي حسن خليل خلال الجلسة النيابية «اننا أمام قضية وطنية وليس صحيحاً كل ما يحكى بشأن التمويل فمنذ 2011 حتى اليوم لم يسجل في قيود الدولة دولاراً واحداً من الجهات المانحة»، وأضاف: «نحن إيجابيون مع الدول الأوروبية ولكن يجب ان نخاطبهم من منطلق الصداقة بمسؤولية والتعاطي الدولي بالملف يجب أن يكون داخل سورية وليس في لبنان، وعلينا التواضع والتحدث مع سورية بشأن الأزمة».

وبدوره، رأى رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل أن هناك مخططاً لتفكيك دول المنطقة بما يخدم «إسرائيل» وعملية الفرز السكاني وإجبارهم على الهجرة يأخذنا إلى كيانات أحادية. واعتبر أن جوهر الهبة الأوروبيّة هي منع عودة السوريين إلى بلدهم وتمويل بقائهم في لبنان ومنع توجههم نحو أوروبا. وأضاف باسيل: «التعاطي بملف النزوح السوري يجب أن يكون بين الحكومة اللبنانية والحكومة السورية والإجراءات اللبنانية يجب أن يكون سقفها القانون اللبناني والكرامة الإنسانية للمواطن السوري فسورية ستبقى جارتنا». وقال: «لا أعتب على الرئيس نجيب ميقاتي ولا تطلبوا منه مواجهة أميركا أو أوروبا وموضوع الهبة الأوروبية مشروطة والهدف من كل «فرنك» يدخل لبنان هو إدامة بقاء السوريين.»

وبعد ذلك رفع رئيس مجلس النواب الجلسة النيابية بعد مصادقته على توصيات من مجلس النواب للحكومة في ملف النازحين السوريين.

وأشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» الى أن الحكومة ستلتزم بتوصيات المجلس النيابية وستعمل على تنفيذها»، مؤكدة أن الهبة الأوروبية تعتبر سارية المفعول ولم تكن في الأصل محل نقاش في جلسة المجلس النيابي: لكون الهبة مقدمة من الاتحاد الأوروبي سنوياً، وجرى دمجها اليوم على السنوات الثلاث المقبلة، لكن الشكوك تتركز حول لمن ستعطى هذه الهبة؟ هل للنازحين السوريين أم للبنانيين وللأجهزة الأمنية اللبنانية؟

أوساط نيابية شددت لـ«البناء» على أن التوصيات النيابية وإن كانت مهمة لا سيما أنها جاءت بعد شبه إجماع نيابي وتوافق وطني، لكنها ستبقى حبراً على ورقة إن لم تنفذ وتقترن بأوراق قوة على الحكومة أن تمتلكها بالضغط على المجتمع الدولي ولتعزيز موقفها التفاوضي في مؤتمر بروكسل للنازحين بعد أيام، كما لا يمكن حل ملف النزوح إذا لم يجر ضبط مفوضية شؤون اللاجئين وتقييد صلاحياتها الواسعة.

وفي السياق، أبلغت مصادر وزارية معنية بالملف «البناء» أن مفوضية الشؤون تواصلت مع الكثير ممن سجلوا أسماءهم للعودة الى سورية ضمن القوافل العائدة أمس الأول، وجرى تحذيرهم من العودة بسبب الأوضاع الاقتصادية والأمنية الصعبة في سورية.

وعلمت «البناء» أن دبلوماسيين غربيين تواصلوا مع مراجع سياسية لبنانية للاستفسار عن ثلاثة أمور: الجلسة النيابية وسقف التوصيات المتوقعة، الحجم الذي سيبلغه التنسيق اللبناني مع الحكومة السورية، وتمثيل لبنان في مؤتمر بروكسيل. كما أنه وبعد كلام السيد نصرالله عن فتح البحار أمام النازحين للعبور الى أوروبا، نشطت الاتصالات الغربية لتسريع وزيادة المساعدات المالية للجيش اللبناني والأجهزة الأمنية لضبط الحدود البحريّة.

ولم تبد مصادر مقربة من الرئيس ميقاتي حماسة لاقتراح فتح البحر، مشيرة لـ«البناء» الى أن الحكومة أعدت خطة لإعادة النازحين ومستعدة للتعاون مع سورية لتطبيقها وستطبق توصيات المجلس النيابي، ولن تعدم وسيلة فعالة لإعادة النازحين إلا وستقوم بها وفق إمكاناتها والمتاح ووفق القوانين اللبنانية والدولية. لكن لبنان بالتأكيد لن يكون حرس حدود للشواطئ الأوروبية. ولفتت المصادر أن ميقاتي ستكون له كلمة هامة في مؤتمر القمة العربية سيعرج خلالها على ملف النزوح والعدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان وعلى غزة وضرورة تطبيق القرارات الدولية ومقررات القمة العربية في بيروت العام 2002 لا سيما إنشاء دولة فلسطينية مستقلة.

وأكد مرجع رسمي على صلة بالعلاقات اللبنانية – السورية لـ«البناء» أن الحكومة السورية أبدت كل التعاون مع لبنان لإعادة النازحين السوريين الى بلدهم، وأن كل الاتهامات للدولة السورية بأنها لا تريد عودة شعبها إليها، مجاف للحقيقة وللواقع ويندرج في إطار المزايدات السياسية واستهداف سوريةً. ونقل المرجع عن المسؤولين السوريين ارتياح سورية للتحوّل الذي طرأ على الموقف اللبناني لجهة الإجماع على توصيات موحدة والإقرار بالدور السلبي للأميركيين وللاتحاد الأوروبي ومفوضية الشؤون في عرقلة العودة، إضافة إلى التشديد على ضرورة التنسيق بين لبنان وسورية وتوحيد الموقف من مؤتمر بروكسيل حيث تمّ تغييب سورية عنه.

رئاسياً، عقد لقاء أمس، لسفراء مجموعة الخماسي الدولي في السفارة الأميركية في عوكر للبحث في الملف الرئاسي وكيفية تحريكه. وكشف مصدر نيابي مطلع لـ«البناء» أن لا رئاسة في لبنان خلال الأشهر القليلة المقبلة، وأن حراك الخماسية لن يحدث خرقاً في جدار الأزمة في الوقت الحاضر، لكون الملف الرئاسي ارتبط عملياً بتطورات المنطقة لا سيما في الجنوب وغزة.

وأفادت مصادر إعلامية «أن اجتماع عوكر سيخرج ببيان يحدد استراتيجية جديدة في مسار الملف الرئاسي، لافتةً الى أن «الخماسية تدعم جهود كتلة الاعتدال الوطني من اجل إنجاز الاستحقاق الرئاسي»، وكشفت المعلومات أن «سفراء اللجنة الخماسية شددوا على مندرجات بيان الدوحة الصادر في تموز ٢٠٢٣ وفق خريطة الطريق، وتوافق سفراء اللجنة الخماسية على إنجاز مشاورات الاستحقاق الرئاسي بنهاية شهر أيار».

76 سنة فلسطينية ... (تتمة ص1)

قوى المقاومة بالاستناد الى قوته العسكرية، من تهجير مستوطني الشمال الى الحصار التجاري في البحار، وإن الرفاه والأمن كعناصر جاذبة للاستيطان قد زالت، وإن الهجرة المعاكسة باتت ظاهرة وازنة وحقيقية، وإن الذين طبّعوا مع الكيان يشعرون بأنه عبء اخلاقي أولاً، في ظل جرائمه التي قال الرئيس الأميركي إنها تجعل الكيان عبئاً على حلفائه، وإن التطبيع عبء لا مصدر قوة أمنياً واقتصادياً، بل إن زمن المقاطعة الذي كان موضع سخرية الكثير من جماعة «سكافة التتبيع»، صار عالمياً وقد فعل فعله بما لا يمكن إنكاره.

– تبخّرت مع هذين الوهمين، أوهام تقول بلا واقعية المقاومة، لأن الكيان قويّ بما يكفي لسحق أي مقاومة، ولأن أميركا قوية بما يكفي لمنع إلحاق الهزيمة به. وها هي المقاومة تتحدّى أميركا في البحر الأحمر وفي قضية أمن قوي أميركي اسمها أمن الملاحة والبحار والممرات والمضائق المائية. وها هي المقاومة تتحدّى جيش الاحتلال في شمال فلسطين في قضية وجودية اسمها أمن المستوطنات، وما شنت حروباً تحت عنوانه، فـ «سلامة الجليل» كان عنوان اجتياح لبنان عام 1982، وقد سلم الأميركيون وقادة الكيان بأن لا سبيل لوقف هذين التهديدين في البحر الأحمر وشمال فلسطين إلا بوقف الحرب على غزة، والمقاومة اليوم قوة عظمى في المنطقة، ويكفي النظر لما يجري في الأيام القليلة الماضية في غزة وفي شمال فلسطين، يقول بقوة إن المقاومة عندما تريد أن تظهر باسها، فإن لا قدرة لجيش الاحتلال على تحمل النزيف.

– كان جماعة «سكافة التتبيع» يتندّرون على كل من يقول في ما مضى بأن تحرير فلسطين مفتاح الجغرافيا السياسية المستقرة للمنطقة، وأنه هدف قابل للتحقيق، لكن الأميركي اليوم يعترف انه دون حل يقبله الفلسطينيون، ويتحدّث هنا عن قيام دولة فلسطينية، لا يمكن الحديث عن استقرار إقليمي. وهذه الحرب الدائرة اليوم تبدو حرب الاستقلال الفلسطينية، التي تعبر مع ذكرى قيام كيان الاحتلال التي يسميها الاحتلال بيوم الاستقلال، ليتقابل مسار الاستقلال الذي أطلقه الفلسطينيون في السابع من تشرين الأول، ويعيد المستوطنين، كما يعترف كبارهم، إلى النقاش فيما إذا كانوا قد تجاوزوا القلق على ما اعتقدوه نهائياً من يوم استقلالهم.

– فلسطين حرّة من بحرها الى نهرها، شعار يردده طلاب العالم، وليس مسموحاً لأي عربي أن يتحدث دون هذا السقف عن فلسطين. والوهم الذي يجب أن ينزعه البعض من رؤوسهم هو أنه بمستطاعهم الحياد تحت شعار «ما خصّنا»، فالذي يعيش في المنطقة عليه الاعتراف أنه، بمشيئته وبدونها، محكوم بتداعيات هذه الحرب الكبرى، وأن اصطفافه ضد قوى المقاومة سوف يجعله مصلحياً على ضفة الخاسرين وأخلاقياً على ضفة المجرمين، وإن قرر العيش خارج المنطقة فسوف تلاحقه اللعنة حيثما ذهب بعيون الاحتقار التي ينظر بها إليه الأجانب الذي كان يقول حتى الأمس إنهم رمز التحضر والتمدن والمثال الذي يُحتذى، وهم شعوب ونخب اليوم يملأون الساحات والشوارع والجامعات هتافات لفلسطين.

– فلسطين اليوم أقرب حقيقة فوق النقاش، وهي لم تكن يوماً أقرب من اليوم.

التعليق السياسي

الطوفان الثاني والخداع الاستراتيجي الجديد

كان المزاج الحاكم للشارع العربي والشارع الغربي، بما في ذلك عند الكثيرين من مؤيدي المقاومة وكثير من المتعاطفين في العالم مع القضية الفلسطينية، في مراقبة مسار التفاوض الذي تخوضه المقاومة للوصول إلى اتفاق حول الحرب في غزة، يميل إلى الدعوة لتسهيل التوصل إلى اتفاق، ولو بخفض سقف شروط المقاومة، وذلك شعوراً بحجم وحشية الاحتلال وحجم ما يتحمّله سكان غزة وأطفالها ونساؤها من عذابات وتضحيات، وخشية من أن يكون هذا الإصرار لدى حكومة الاحتلال على عملية رفح والسعي الغربي لثنيه عنها تعبيراً عن تحوّل نوعيّ في الموازين ضد المقاومة إذا تمّت العملية.

خاضت المقاومة التفاوض وهي تتمسك بشروطها وثوابتها، لكن بمرونة في التفاصيل وتجزئة التنفيذ ومراحل التنفيذ، مع الحفاظ على ثابتة رئيسية هي ربط إنهاء ملف الأسرى بإنهاء الحرب والحصار والاحتلال في غزة. وهذا ما قاله النص الذي وافقت عليه، بعدما وصل الوسطاء وفي طليعتهم الأميركيّ، قبل أن يتنصّل من مسؤوليته كوسيط، الى القناعة باستحالة التوصل لاتفاق لا يأخذ ثابتة المقاومة في حسابه، لكن المقاومة خاضت التفاوض وهي تسعى للتوصل الى حل يخفف المعاناة عن شعبها، لكنه في حال الفشل يزوّدها بمزيد من ثقة شعبها، ومزيد من التفوق الأخلاقي أمام الخارج كله من وسطاء ومراقبين، لتذهب الى إظهار بأسها، وتثبت أن مرونتها لم تكن ضعفاً، وأن سعيها التفاوضي لم يكن عجزاً، وأن تباهي الاحتلال بنيات الحرب وتعنّته برفض الاتفاق ليس تعبيراً عن قوة حقيقية، ولا دليل تفوّقه في الميدان.

تحررت المقاومة من عبء إظهار المرونة، والتعبير عن الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه تضحيات شعبها، ومسؤوليتها في مقاربة قضية إنهاء الحرب. واختار الاحتلال الاحتكام للميدان، وقامت المقاومة بملاقاته إلى الميدان. وها هو الميدان يقول في أيام ما لم يقله خلال شهور، وتبدو المقاومة بأضعاف القوة التي بدت عليها في شهور الحرب، والمقاومة اليوم تظهر بأسها ومهارتها وجسارتها وكفاءتها وقدرتها، والاحتلال ينزف ويهرب ويتلوّى ويعجز عن الثبات، كما قال حي الزيتون.

هو الطوفان الثاني، والخداع الاستراتيجي الجديد.

تعادل الصفاء والبرج بسداسيّة الأوائل ونبيل بدر يؤكّد بأن اللقب لـ «الأخضر»

تعادل فريقا الصفاء والبرج بهدف لكل منهما، في المباراة التي جمعتهما عصر أمس على ملعب بحمدون البلدي، وذلك ضمن الجولة العاشرة من سداسية أوائل الدوري اللبناني لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم. وتقدم الصفاء عبر دانين (د 31 ركلة جزاء)، ثمّ عادل للبرج حسام اللواتي (45+7 من ركلة جزاء ايضاً). وبهذه النتيجة رفع الصفاء رصيده إلى 24 نقطة بالمركز الرابع، والبرج إلى 18 نقطة، خلفه بالمرتبة الخامسة.

من جهة ثانية، واستباقاً للقاء المنتظر عصر اليوم، الخميس، على ملعب بلدية طرابلس، أكد رئيس نادي الأنصار، النائب نبيل بدر خلال تصريح على هامش الجلسة النيابية أمس، بأن الأنصار سيفوز على غريمه النجمة، وأن انتصاره سيكون الخطوة الثانية نحو استعادة لقب الدوري اللبناني لكرة القدم. ودعا بدر الجماهير الأنصارية إلى مواكبة الفريق، واعداً مع وافر الثقة، بأن لقب الدوري «أصبح بالمتناول».

سباق 10 كلم لناديي ايليت وسلعاتا لقب الرجال لسجعان والسيدات لنجيم

نظم نادي الايليت، بالتعاون مع نادي سلعاتا، سباقي جري لمسافة 10 كلم انطلاقاً من ملعب سلعاتا البلدي شمالاً باتجاه نفق حامات على الطريق البحري لمدينة سلعاتا ومن ثم العودة إلى الملعب البلدي. وقد بلغت المسافة الإجمالية للسباق 10 كلم بمشاركة أكثر من 300 عداء وعداءة، وذلك تحت إشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى. وفي ما يلي النتائج الفنية:

*سيدات:

1 ـ شيرين نجيم (انتر ليبانون) 37:08 دقيقة
2 – سيرينا حايك (انتر ليبانون) 40:40 د
3 ـ جينيفر توماز و (إنتر ليبانون) 41:17 د

*رجال:

1 ـ شربل سجعان (انتر ليبانون) 33.02 د
2 ـ زاهر زين الدين (الجيش) 33.39
3 ـ بلال عواضة (الجيش) 33:51 د

وفي الختام، وزّعت نائبة رئيس اتحاد العاب القوى ناديا نعمة وأمين عام الاتحاد وسيم حولي ورئيس نادي سلعاتا جوليان سلامة ورئيس نادي الايليت أحمد خليفة ونائب رئيس اتحاد الدراجات الهوائية قيصر سلوم الكؤوس والجوائز على الفائزين والفائزات.

الدوري الأميركي بكرة السلة للمحترفين نيكس يقترب من تحقيق إنجاز تاريخي

أصبح نيويورك نيكس على بعد انتصار واحد فقط من التأهل لنهائي المجموعة الشرقية ببطولة دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين للمرة الأولى منذ العام 2000. وسجل جالين برونسون 44 نقطة، ليقود نيكس للفوز على إنديانا بيسرز 121 / 91 صباح أمس الأربعاء ليتقدم فريقه في سلسلة المواجهات المباشرة بينهما بنتيجة 3 / 2. وأصبح برونسون رابع لاعب في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين يسجل 40 نقطة في 4 مباريات متتالية بالأدوار الإقصائية. وسجل جوش هارت 18 نقطة و11 متابعة وأضاف ديوس ماكبرايد 17 نقطة لفريق نيكس. وبإمكان نيكس أن يتأهل للنهائي صباح السبت في حال فوزه في المباراة السادسة التي تجمعهما في إنديانا. وإذا لم يفز نيكس في المباراة السادسة، ستتم إقامة مباراة سابعة لتحديد المتأهل للنهائي، على أن تقام تلك المباراة مساء الأحد المقبل.

في المقابل، سجل باسكال سياكام 22 نقطة لبيسرز، الذي يحاول الحفاظ على سجله خالياً من الهزائم من أجل فرض إقامة المباراة السابعة. وأضاف مايلز ترنر 16 نقطة وتيريز هاليبورتون 13 نقطة لفريق بيسرز.

وفي مباراة أخرى، فاز دنفر ناغيتس على مينيسوتا تمبرولفز 112 / 97، ليتفوق دنفر في المباريات المباشرة بنتيجة 3 / 2 حيث أصبح على بعد انتصار واحد فقط من التأهل للنهائي. وستقام المباراة السادسة بين الفريقين صباح غد الجمعة، على أن تقام المباراة السابعة، إذا كانت ضرورية يوم الأحد المقبل.

البايرن يُبرم عقوداً احترافية مع ثلاثة واعدين بينهم مغربي

منح نادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم، ثلاثة لاعبين شباب واعدين عقوداً احترافية للمرة الأولى في مسيرتهم. وكان قد أعلن البايرن يوم امس الأربعاء عن توقيع عقد احترافي مع لاعب الوسط الكرواتي لوفرو زفونياريك (19 عاماً) الذي سجل في أول ظهور له مع العملاق البافاري في المباراة التي فاز بها على فولفسبورغ نهاية الأسبوع الماضي، ومع الجناح الأيسر المغربي آدم أزنو (17 عاما) حتى حزيران 2027، كما وقع لاعب خط الوسط المدافع نويل أسيكو نكيلي (18 عاماً)، وهو لاعب في منتخب شباب ألمانيا، عقداً حتى حزيران 2026.

وقال المدير الرياضي لبايرن كريستوف فرويند: «فلسفتنا هي أن يكون لدينا أكبر قدر ممكن من إمكانية الوصول للفريق الأوّل لأنه عنصر مهم في بايرن ميونيخ لتطوير اللاعبين الشباب للوصول إلى أعلى مستوى على الإطلاق. وسنواصل دعمنا الوثيق للاعبين الثلاثة في خطوتهم التالية. فلديهم كل ما يحتاجونه لتحقيق النجاح». تجدر الإشارة إلى أن بايرن ما يزال يبحث عن مدرب جديد ليحل محل توماس توخيل الذي قرر الرحيل عن الفريق مع نهاية الموسم الحالي.

بعثة لبنان إلى تصفيات الأولمبياد بكرة الطاولة

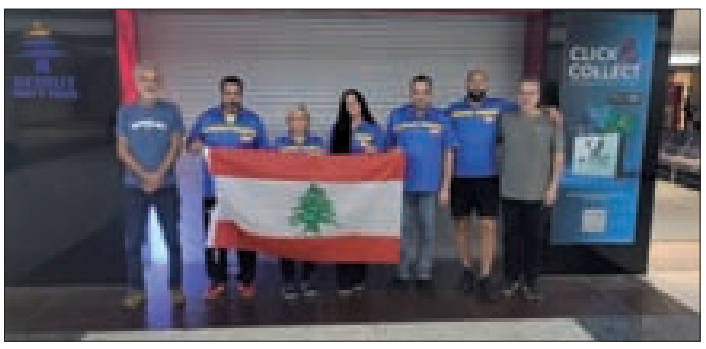

غادرت بعثة لبنان بكرة الطاولة الى السليمانية (العراق) لخوض المنافسات التأهيلية لأولمبياد باريس 2024. وتألفت البعثة من: رئيس الاتحاد اللبناني عضو الاتحاد الدولي جورج كوبلي ورئيس البعثة عضو الاتحاد ناجي حلال، مدير المنتخبات الوطنية عضو الاتحاد وسام شيري والمدرب الدولي المصري إيهاب خليفة واللاعبين: داوود شعيب، محمد حمية، ماريانا سهاكيان وملاك خوري.

سان جيرمان يُبعد مبابي عن مواجهة نيس رغم اقترابه من الريال ما زال هدفاً للهلال!

أعلن نادي باريس سان جيرمان استبعاد مهاجمه كيليان مبابي من تشكيلة الفريق التي واجهت فريق نيس في الدوري الفرنسي مساء أمس، بسبب إصابة عضلية! وأحرز النادي الباريسي لقب الدوري الـ12، قبل أن يختتم مشواره في الدوري يوم الأحد المقبل بمواجهة ميتز. كما افتقد الفريق أمس لجهود مهاجمه، عثمان ديمبيلي، الذي تعرّض لإصابة خلال مباراة تولوز الأسبوع الماضي. وأكد مبابي علناً الأسبوع الماضي مغادرة باريس سان جيرمان بنهاية الموسم بعد أن أبلغ النادي بذلك بالفعل في شباط الماضي. ورغم أنه لم يعلن وجهته حتى الآن، من المتوقع على نطاق واسع أن ينضمّ إلى ريال مدريد. ويأمل باريس سان جيرمان أن يتعافى مبابي من أجل المشاركة في نهائي كأس فرنسا أمام ليون في 25 أيار، مع فرصة إضافة المزيد إلى رصيده التهديفي القياسي للنادي، والبالغ 256 هدفاً.

وفي آخر أخبار مبابي، فقد نشرت صحيفة المدينة السعودية أن أحد أندية الدوري السعودي أبدى رغبته في التعاقد مع مبابي خلال فترة الانتقالات الصيفية، وذلك في وقت أكدت عدّة تقارير أن صفقة انتقال مبابي إلى ريال مدريد قد تمّت بشكل رسمي ولم يبق سوى الإعلان عنها وتقديم اللاعب في ملعب سان تياغو بيرنابيو لجماهير الفريق الملكي مثلما جرت العادة. ولم تكشف الصحيفة عن اسم الفريق الذي تقدّم بعرض للتعاقد مع مبابي، لكنها أكدت أن رغبة النادي السعودي في الاستفادة من خدماته، خصوصاً في المشاركات الخارجية الموسم المقبل، وهو ما دفع الكثير من المتابعين للقول إن الهلال السعودي هو من قدّم العرض الخيالي. وكان مبابي رفض راتباً قدره 200 مليون يورو في الموسم من الدوري السعودي خلال صيف 2023، وذلك بحسب ما أكده الصحافي الإيطالي فابريزيو رومانو، خبير الميركاتو.

سبالينكا إلى ما قبل نهائي بطولة إيطاليا بالتنس

لم تواجه أرينا سبالينكا، المصنفة الثانية عالمياً، صعوبة في التغلب بنتيجة 6–2 و6–4 على اللاتفية إيلينا أوستابنكو أمس، لتتأهّل إلى ما قبل نهائي بطولة إيطاليا المفتوحة للتنس. وكان جانب كبير من جماهير الملعب الرئيس يشجّع سبالينكا التي لم يسبق لها الفوز باللقب، وتلقت تحية كبيرة بعد فوزها بالمباراة التي استغرقت أكثر من ساعة بقليل. وقالت سبالينكا: «بهذه الأجواء الرائعة، هذا الدعم الكبير، أنا متحمّسة جدًا هنا، أحلم بالفوز بهذه البطولة بسبب هذه المشاعر التي تصلني منكم يا رفاق وآمل أن أرد بالمثل، أحبك يا روما». وتمكّنت أوستابنكو من إنقاذ نقطتين للكسر في الشوط الافتتاحي، لكن لاعبة روسيا البيضاء كسرت إرسال منافستها في الفرصتين التاليتين لتتقدم 4–1، لتمضي في طريقها لحسم المجموعة الأولى. واحتاجت سبالينكا كسر إرسال أوستابنكو مرة واحدة في المجموعة الثانية للفوز في المباراة، ولم تتمكن اللاعبة اللاتفية، المصنفة التاسعة في البطولة، من الحصول على فرصة كسر إرسال منافستها طوال المباراة. وتنتظر سبالينكا، بطلة أستراليا المفتوحة، الفائزة من مباراة دور الثمانية الأخرى التي تجمع مواطنتها فيكتوريا أزارينكا، المصنفة 24 في البطولة، والأميركية دانييل كولينز، المصنفة 13 في البطولة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 16 أيار 2024
Thursday 16 May 2024

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

لا حَقَّ من دونِ البُطولةِ يَصدقُ

■ الرفيق يوسف المسمار*

العقلُ قَرَّرَ ، والعدالةُ تنطقُ :
غير البطولة للعُلى لا تصدقُ
فصحائفُ الأمجادِ كانتْ دائماً
بدم الأَباة الناهضينَ تُوَثَّقُ
لا العقلُ عقلٌ إنْ تَقهقَرَ خانعاً
عقلُ البطولة وحدهُ المُتألِقُ
وبطولةُ العقلِ التفوُّقُ بالهُدى
لولاَ البطولةُ ما استقامَ تَفوُّقُ
لا يُطلِقُ الإنسانَ فعلٌ مثلما
فعلُ التمرُّسِ بالبطولةِ يُطلِقُ
في همَّةِ الأبطالِ لا في غَيرهم
شَرفُ الحياةِ وعزُّها يتدفقُ
فمن استكانَ الى الخمولِ ولم يَثُرْ
ميْتُ الضميرِ وذُلُّهُ المُتحقق
إنَّ البطولةَ عقلُ من رامَ العُلى
والعقلُ من غير البطولةِ أخرقُ
فالعقلُ ينمو بالبطولة مثلما
روحُ البُطولةِ بالتعقُّلِ تُشرقُ
إنسانُنا اشترعَ الهداية مَثلما
خلَقَ البطولةَ واستمرَ يُحقِّقُ
فتمَجّدي يا أمةً من أجلها
كلَّ المصاعبِ والمهالكِ نعشقُ
لن ننحني إلاّ لخالقنا الذي
وَهَبَ الحياة وبالعبادة أخلقُ
فعبادةُ الله العَليّ هدايةٌ
وإطاعة الأشرار جهلٌ مُطبقُ
سنظلُّ نعملُ للحياة وعزِّها
وندوسُ أفئدةَ الطغاةِ ونَسحقُ
ونُعيدُ للإنسان فرحةَ عُمره
ونُثيرُ فيه المكرماتِ ونُطلِقُ
إنسانُنا عَشِقَ الحياةَ تألُّقاً
ويظلُّ آفاقَ التألُّقِ يخلقُ
لا لن نلينَ لمعتدي مهما جرى
فبعزمنا روحُ المظالم تُخنقُ
أممُ الضغائنِ لن تفوزَ بحقِّنا
مهما استبدّتْ واستبدَّ المنطقُ
فالقدسُ تقديسُ الجهادِ وحقّه
والعدلُ في سَحقِ البغاةِ يُحقَّقُ
والخيرُ أن نحيا حياةً حُرَّةً
والعزُّ روحَ المعتدين نُمزِّقُ
ما العمرُ إلاَّ موقفٌ وبطولةٌ
تبقى تُزوبعُ في الوجودِ وتخفقُ
من يأمنُ الياهود لا عقلَ لهُ
أو يأمنُ الأمريكَ غرٌّ أحمَقُ
إنَّ البطولةَ وحدها للمؤمنين
بحقِّهم نهجُ الأباةِ الأصدَقُ
لا عزّ في هذي الحياةِ لكلِّ منْ
ألِفَ التَخاذلَ خانعاً يتزندقُ
يا أيها الشعبُ الذي بفدائه
صارتْ رويداً الإباءِ تُنسَّقُ
يا شعب سوريّةْ العظيم لكَ العُلى
ما دمتَ تلتزمُ الجهادَ وتعشقُ
فبقدسنا الأحرارُ فيضُ دمائهم
ملأ الوجودَ كرامة تتدفقُ
أبطالُ لبنان المُقاوم بالفدى
دانَ المحَالَ لعَزمهمْ والمُطلَقُ
وعلى ضفاف الرافدين تشامختْ
قَيَمُ الشهامة بالوفاء تُصَفِّقُ
وأسودُنا في الشام صارَ زَئيرُهم
كلَّ الَبغاة المُجرمين يُؤرِّقُ
ونسورُ زوبعة الهداية قَد غدوا
للصادقينَ مَنارَهمْ والبَيْرقُ
نهجُ البطولة نهجُنا، وبصدقنا
كلُّ المكارمِ والمحامدِ تشرقُ
نحنُ انتفاضةُ شعبنا وضميرُهُ
لبنانُ يشهدُ، والعراقُ يُصَدِّقُ
والشامُ أصدقُ في ميادينِ الوغى
وعروبةُ الحقِّ المقدَّسِ تَعمُقُ
نحنُ المقاومةُ التي لنْ تنثني
مهما الطُغاةُ تكاثروا وتعلقوا
نحنُ المهاجمةُ التي بلهيبها
كلُّ الشعوبِ بوهجها تتمنطقُ
لا لنْ نُذلَّ لمعتدٍ مهما جَرى
فبعزمنا روحُ المظالمِ تُخنَقُ
منْ لمْ يكنْ نور الحياةِ ونارها
هيهاتَ منَ لجج التخلُّفِ يُعتَقُ
إنَّ الحياةَ بصيرةٌ وبُطولةٌ
وتطوّرٌ وتقَدّمٌ وتفوُّقُ
هذي حقيقةُ نهجنا أبديَّةٌ
صعقت نفوسَ المعتدين وتصعقُ
فتنفست أرضُ العراق زوابعاً
تجتثُ أنفاس الغزاةِ وتسحقُ
وتَثور في اليمنِ العزيزِ عروبةً
بطَهارها نُبلُ العروبة يَخفِقُ
هذي عُروبتنا عُروبةُ عالم
حُر أعاصيرَ التَحَرُّرِ تُطلِقُ
إن لم يكن معنى العروبةِ عزةً
كل المعاني غيرِ ذلك تُخنَقُ
لن يسلمَ الحقُّ المُقدّس مطلقاً
إلاّ اذا أهلُ الإباء تفوّقوا
فحقيقةُ المجد العظيم بطولةٌ
بالعقلِ أبوابَ التألّقِ تطرقُ
قد قرّر العقلُ الرشيدُ منارَه:
لا حَقّ من دون البطولةِ يَصدقُ
إن لم نُحصن بالبطولة حَقّنا
كل الكلامِ عن الحقوقِ تَشَدُّقُ

*المدير الثقافي للجمعية الثقافية السورية – البرازيلية.

دردشة

أول إعلان في التاريخ

◆ يكتبها الياس عشّي

أول إعلان في التاريخ كان على شكل بيت من الشعر نظمه الشاعر «زبيدة بن عامر» الملقب بالدرامي. فلقد حضر إليه أحد التجّار يشكو نفاد كلّ الخمارات التي يبيعها عدا السود منها، فلم يشترها أحد منه، فنظم الشاعر قصيدة وأرسلها إلى أحد المغنّين بيتغنّى بها، وكان مطلعها:

قل للمليحة في الخمار الأسودِ
ماذا فعلتِ بناسكٍ متعبّدِ؟

ولمّا انتشرت هذه القصيدة لم تبقَ واحدة لم تشترِ خماراً أسودَ، فنفدت كلّ الخمارات لدى التاجر، بل إنه باعها بسعر مرتفع.

دبوس

«إسرائيل» ليست ستزول
«إسرائيل» في حالة زوال

لن نستيقظ صبيحة يوم دافئ، فنتثاءب بتكاسل، ثم نرشف رشفةً من فنجان القهوة العربية، فنضغط بعد ذلك على زر التلفاز، لنسمع نشرة الأخبار، ليزفّ إلينا المذيع، خبر زوال الكيان الصهيوني، هكذا بين ليلةٍ وضحاها...

زوال هذا الكيان سيكون بالتدريج، شيئاً فشيئاً، حتى تأتي اللحظة التي تزغرد النساء من على أسطح البيوت، وفي الأسواق، وفي الشوارع، وحتى المذيعات عبر شاشات التلفزة، وتصدح مآذن المساجد بالتكبير، وأجراس الكنائس بالرنين بأنّ الكيان قد لفظ أنفاسه الأخيرة، وانّ آخر مجاميع قطعان القتلة السارقين مصاصي الدماء إما قد قبض عليهم وهم في حالة فرار، او أنهم، وتحت جنح الظلام غادروا الى غير رجعة عائدين الى مجاهل الدياسبورا في بقاع الأرض المتناثرة...

الكيان في حالة زوال ديموغرافياً، تتتابع موجات المغادرة بجوازات السفر الثانية، إلى البلاد التي أتوا منها، بعد انكشاف وتهاوي نكتة أرض الميعاد، والأرض بلا شعب، التي تنتظر بلهفة ذلك الشعب في الشتات، الذي لا يمتلك أرضاً، وبعد ان تمزقت وعود أرض المن والسلوى والأمان، تحت ضربات محور المقاومة، وفي المقدمة منه شعب الجبارين...

لقد فقد هذا الكيان مبرّر وجوده، وأصبح عبئاً استراتيجياً على صانعيه، الذين أملوا ان يجدوا لهم فيه متكأً وركيزة جغرافيةً متقدّمةً لضمان السيطرة على المنطقة، ونهب ثروات شعوبها، ولكن الطامة الكبرى كانت، في طريق الزوال، هي تحطّم السردية الكاذبة التي اشتغل عليها هذا الكيان الكاذب ومن ورائه الغرب الدجّال حول مظلومية هذا التكوين القاتل، وتوحّش تلك الشعوب المحيطة به، والتي تسعى إلى رميه في البحر، سردية قيّض لها أن تبقى لمئة عام تنفثها وتبثها أعتى ماكينة إعلامية وجدت في التاريخ، تمزّقت شذر مذر، واستيقظ الوعي العالمي والطالبي على كذبة كبرى، وفرية شيطانية فانتفض في كلّ المدن شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، وفي مئات الجامعات وحتى المدارس الثانوية، بعد أن اكتشف الكمّ المذهل من الأكاذيب وقلب الحقائق الذي مارسه هذا التحالف الصهيو-أوليغارشي لتنفيذ مخططاته الإجرامية بحق الشعب الفلسطيني وشعوب العالم المقهورة، الكيان في حالة زوال مادي ومعنوي ونفسي، ولا يمرّ يوم واحد من دون ان تستقطع قطعة أخرى، سواء مادية او معنوية من هذا الوجود البائد.

سميح التايه

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل